السياسة التركية تجاه سوريه في ظل المتغيرات الداخلية والاقليمية ١٩٤٦ – ١٩٤٩

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد صالح الزيادي
جامعة القادسية - كلية التربية

خلاصة البحث: هناك مسوغات سياسية واستراتيجية واقتصادية تدعو الى تقارب الدول فيما بينها، والمتتبع لموضوع "السياسة التركية تجاه سوريا وتطورها يدرك إن ذلك من المواضيع المهمة نظراً لامتلاك البلدين حدوداً تمتد لاكثر من ١٢٥٠ كم ، وتتمتع تركيا آنذاك بقدرات عسكرية ومركز سياسي في بعض المناطق العربية ، ولاسيما ان سياستها بعد وفاة مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٣٨ حتمت تقديم عرض واف عن أوضاع تركيا وسوريا ومن ثم تأزم تلك العلاقة بين الطرفين بسبب التطورات التي ساهمت في هذا التأزم ومنها لواءالاسكندرونه ، ولأجل تسليط الضوء على تلك االسياسة لاسيما ونحن نعيش طبيعة الظروف المتأزمة في المنطقة جاء اختيار هذا الموضوع.

إن مسار بناء الدولة في تركيا ١٩٢٣-١٩٤٦ قد ابتدأ من خلال السياسة العلمانية التي تبناها مصطفى كمال اتاتورك وتبنيه مرحلة جديدة في تحديث تركيا على النمط الغربي ، وحقق لدولة تركيا و للمواطن التركي الذي اراده بفضل سياسته ، وتم متابعة التطورات السياسية الداخلية السورية ١٩٢٥- ١٩٤٦، والتي شهدت توتراً شديداً خلال المدة المذكورة ، بعدما لجأت الحكومة التركية الى إثارة موضوع الاسكندرونة والمطالبة به . وقد استجابة الحكومة الفرنسية للمطالب التركية، ووقعت معاهدة صداقه معها في أنقره في ٢٨ تموز ١٩٣٨ مهدت الى ضم لواء الاسكندرونه الى تركيا. ومرّ الأمر دون أن يلحق ضرر بسمعتها

وبمركزها الدولي .

استمرت مطالبة الحكومة السورية في اللواء المذكور، خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وبالمقابل كانت توجهات السياسة التركية إتجاهها هي إبعاد الأثار الناتجة عن ضم اللواء وزيادة محاولات اللتقرب من العرب نتيجة تزايد الخطر السوفيتي ، واستمرت تلك السياسة خلال حكم التعدد الحزبي في تركيا عام ١٩٤٦، الا إن العقبة السورية كانت هي لواء الاسكندرونه.

تركز إهتمام الحكومة التركية حتى عام ١٩٤٩بالشأن السوري ، وكان ذلك نابع من رغبتها في قيام حكومة لا تطالب باسترجاع لواء الاسكندرونه وجعلها تتخذ موقفا معاديا للاتحاد السوفيتي وعدم قيام تحالف معه ، الا إن ذلك لم يتحقق ، إذ عاد التوتر لاسيما بعد محاولة السوريون طرح قضية الاسكندرونه على الأمم المتحدة ، ولكن رغبة بريطانيا والولايات المتحدة وبعض الدول الأوربية بعدم إضعاف الحدود التركية حاله دون ذلك ، وقد هذا الأمر السوريون للتمسك بموقفهم ضد محاولات الأتراك في استخدام سورية كسلاح منيع أو حزام أمني لها ضد الاتحاد السوفيتي، وبذلك نجح السوريون في إفشال مخططات الأتراك الرامية إلى جر سورية لتكون ضمن حلقة استعمارية تحقق أهداف تركية.

المقدمة نطاق البحث وتعريف بالمصادر:

تعد السياسة الخارجية للدول عنصراً اساسياً في تحديد توجهاتها وتتحكم في تلك السياسة طموحات وعلاقات تلك الدولة التي تبين سلوكها السياسي وتركيا واحدة من هذه الدول، فيما بقيت سوريا هدفاً لمطامع الدول وتطلعاتها التوسعية رغم استقلالها السياسي ، إذ واجهت مشكلات عديدة واتسم تاريخها السياسي بعدة ظواهر من أهمها: أطماع الدول الكبرى ،إذ ارادت فرنسا استرجاع نفوذها في هذه البلاد ، فيما طمعت بريطانيا انشاء دولة عربية باشرافها بعد ضم سوريا اليها ، وارادت الولايات المتحدة الأمريكية تحقيق مكاسب اقتصادية من خلال جعل تركيا حلقة وصل في كافة المشاريع والتحالفات من أجل جر سوريا الى هذا المضمار، الا ان بعض المحطات السياسية ، مثل سلب لواء الاسكندرونة أججت التوتر وأزمت العلاقة بين الطرفين.

وللوقوف على طبيعة الأوضاع الداخلية وتوجهات السياسة الخارجية التركية وانعكاسات ذلك مستقبلا على طبيعة العلاقة في ضوء توجهاتها الخارجية بمختلف جوانبها جاءت هذه الدراسة لتتناول السياسة التركية تجاه سوريا في ظل المتغيرات الداخلية والأقليمية ١٩٤٦-١٩٤٩.

وقد قسمت الدراسة على مبحثين تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع. تناول المبحث الأول: الخلفية التاريخية ومسار بناء الدولة في تركيا وسوريا ١٩٢٣-١٩٤٦،إذ أوضح المحور الاول: وسلط هذا المحور الضوء على تبني مصطفى كمال اتاتورك السياسة العلمانية وبدأ مرحلة جديدة في تحديث تركيا على النمط الغربي ، واستطاع ان يحقق مايصبوا إليه وهي الدولة التركية وايجاد المواطن التركي الجديد بفضل سياسته ، فيما خصص المحور الثاني الى : متابعة التطورات السياسية الداخلية السورية ١٩٢٥- ١٩٤٦، وفيه شهدت تلك المدة توتراً شديداً ، لاسيما بعد التوقيع على معاهدة تحالف وصداقة بين فرنسا وسورية في ٩ أيلول ١٩٣٦ وحينها لجأت الحكومة التركية الى إثارة موضوع مطالبتها بلواء الاسكندرونة ، وقد رفضت الحكومة الفرنسية تلك المطالب ، إلا أنها عادت واحالة القضية الى مجلس العصبة ، الذي شكل لجنة من الخبراء لوضع نظام سياسي للواء المذكور تمت المصادقة عليه في ٢٩ أيار ١٩٣٧.

وتناول المبحث الثاني : توجهات السياسة التركية تجاه سوريا١٩٤٦-١٩٤٩، الذي تضمن ثلاثة محاور كان الأول بعنوان: توجهات السياسية التركية تجاه سوريا في سنوات الحرب العالمية الثانية . وتناول المحور الثاني : ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا وسياستها الخارجية تجاه سوريا عام ١٩٤٦ ومحاولة الحلفاء اقناع الاتراك بدخول الحرب الى جانبها ، ولاسيما بعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب واتفاق الحلفاء في مؤتمر (موسكو) في ١٩ تشرين الأول – ٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٣ الذي نص على دخول تركيا الحرب في أواخر عام ١٩٤٣ ، بعد أن أردك الأتراك إن الكفة تميل لصالح الحلفاء لاسيما بعد الهزائم التي منيت بها المانيا ، لذا أعلنت تركيا بانها ستغلق المضايق بوجه السفن الألمانية استناداً الى ميثاق (مونترو) عام ١٩٣٩ بين تركيا وبريطانيا وفرنسا ، ومن ثم أعلنت الحرب على المانيا في ٢٢ شباط

١٩٤٥. وقد ازدادت محاولات الأتراك للتقرب من العرب نتيجة تزايد الخطر السوفيتي وكانت العقبة السورية هي لواء الاسكندرونه ، على الرغم من محاولات الحكومة التركية ربط سوريا بمعاهدة لتتخلي عن المطالبة بلواء الاسكندرونه

أما المحور الثالث فقد تناول : السياسة التركية تجاه سوريا حتى عام ١٩٤٩. من خلال التركيز على اهتمام الحكومة التركية بالشأن السوري بعد إن حصلت سوريا على استقلالها وجلاء أخر جندي فرنسي عن أراضيها في نيسان ١٩٤٦ ، وكان ذلك نابع من رغبتها في قيام حكومة لا تطالب باسترجاع لواء الاسكندرونه وجعلها تتخذ موقفا معاديا للاتحاد السوفيتي ، لاسيما بعد اعتراف الأخير باستقلال سوريا وخوفها من قيام تحالف معه.

اعتمدت الدراسة على مصادر متعددة ومتنوعة تأتي في طليعتها الوثائق العراقية والأجنبية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق وهي ملفات البلاط الملكي ، وقد احتلت هذه الوثائق موقعاً متميزاً في ثنايا البحث نظراً لاهمية المعلومات الواردة فيها ، لذلك كانت بمثابة منهل وثائقي لا يمكن الاستغناء عنه في كل الاحوال . وقد أفادت الدراسة من بعض الوثائق الأجنبية غير المنشورة ، ولاسيما البريطانية والامريكية لانها تضم معلومات قيمة تناولت الاوضاع السياسية في سوريا والموقف التركي منها خلال مدة الدراسة ، واستدعى البحث الرجوع الى مصادر أخرى لاتقل أهمية عن الوثائق ، وهي الكتب العربية والمعربة ، التي كان لها أثر بارز في رفد البحث بمعلومات قيمة ، ومنها كتاب أحمد نوري النعيمي الأول: ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا(١٩٤٥-١٩٨٠) وكتاب : أتاتورك وخلفاءه لمؤلفه مصطفى الزين ، و كتاب سوريا ١٩١٦- ١٩٤٦ لمؤلفه وليد المعلم و كتاب دراسة في تأريخ سورية السياسي المعاصر ١٩٢٠-١٩٥٠ لمؤلفه نزار الكيالي ، وكتاب المراحل التأريخية والسياسية لتطور النظام الاداري في سورية لمؤلفه دنحو داوود ، وكتاب السياسة السورية والعسكريون (١٩٤٥-١٩٥٨) لمؤلفه جوردن توري وكتاب قضية الاسكندرونه لمؤلفه مجيد خدوري وتعد هذه المصادر مهمة وموثقة ،إذ أعطت صورة واضحة للكثير من الجوانب السياسية والتأريخيةالخاصة بالعلاقات العربية التركية ، التي القت الضوء على التطورات السياسية وقضية الاسكندرونة ذلك اللواء الذي اغتصبته تركيا بالتواطئ مع

فرنسا عام ١٩٣٩ والذي عد اساسا لمجمل العلاقات التي سارت عليها الدولتين الواحدة تجاه الاخرى، ولم تغفل الدراسة الكتب الأجنبية :

A.H. Hourani , Syria and Lebanon, A political Essay ; Marcel Homet , syrie teer irredante:I,Histoire secrete dutraite Franco – syrien

ومن المظان الرئيسة للدراسة الأطاريح والرسائل الاكاديمية غير المنشورة التي تأتي في مقدمتها أطروحة دكتوراه : السياسة الأمريكية تجاه سورية ١٩٣٦-١٩٤٩ للباحث ابراهيم سعيد محمد البيضاني ورسالة الماجستير المعنونه :هاشم الأتاسي ودوره السياسي في سورية ١٨٨٧ -١٩٦٠ للباحث أسامة رفعت حسن البياتي، التي تناولت جوانب كثيرة تتعلق بالمتغيرات الداخلية والأقليمية في مدة الدراسة ، الى جانب ذلك الدوريات المتمثلة بالصحف والمجلات،إذاعتمدت الدراسة على عدد من مقالاتها والبحوث المنشورة في الصحف والمجلات العراقية التي إختلفت اهميتها بحسب موضوعاتها ، واستعملت في مباحث الدراسة

المبحث الاول

الخلفية التأريخية ومسار بناء الدولة في تركيا وسوريا ١٩٢٣ـ١٩٤٦.

١ـ تركيا ـ ١٩٢٣ـ ١٩٤٦.

سعى مصطفى كمال اتاتورك[١] بعد الانتهاء من مؤتمر لوزان ١٩٢٣، الذي مثل تركيا فيه عصمت اينونو [٢]، وعن الجانب البريطاني وزير الخارجية البريطاني كيرزن (curzen) الذي قدم شروطاً معينة مقابل الإعتراف باستقلال تركيا ومنها انهاء الخلافة الاسلامية وطرد الخليفة ، الى أهمية التنظيم السياسي الحديث ، لذا عمل تأسيس حزب جديد باسم (حزب الشعب) في ٨ نيسان ١٩٢٣[٣] . وقد أكد هذا الحزب على مبادى أساسية هي (الجمهورية القومية الشعبية ، الدولة العلمانية ، الاصلاحية) إذا جاء في برنامجه أنه يسعى الى الحفاظ على الصفة الخاصة والاستقلال المطلق للمجتمع التركي[٤] ، وتمكن حزب الشعب من ان يصبح محوراً للنشاط السياسي في تركيا ، ومتقدماً على المجلس الوطني التركي الكبير ، وإنعكس ذلك على زعيم الحزب الذي اقترح في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٣ تعديل الدستور لتصبح تركيا جمهورية لها رئيس ينتخب من المجلس الوطني التركي الكبير يتمتع بصلاحية

تعين رئيس الوزراء . وبموجب ذلك جعل السلطة التنفيذية والتشريعية بيد المجلس المذكور الذي أصبح بيد مصطفى كمال أتاتورك،وانتخب مصطفى كمال رئسياً للجمهورية ، كما أضيفت كلمة (الجمهوري) الى أسم الحزب وأصبح يسمى بحزب الشعب الجمهوري [٥].

أحدث النظام الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٣ ثورةً في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التركية (٦) ، إذ أقدم أتاتورك على تنفيذ سلسلة من الاجراءات استهدفت اقامة دولة علمانية عصرية ، إذ أقدم على الغاء وزارة الأوقاف في ٢ آذار ١٩٢٤ ، وألغى وظيفة شيخ الاسلام ونقل الاشراف على المدارس الدينية الى ادارة التعليم الرسمي [٧].

وفي عام ١٩٢٦ أقر قانون العقوبات التركي الجديد وأصدر قانوناً للزواج منع فيه تعدد الزوجات ، وفي عام ١٩٢٨ ألغى المبدأ الدستوري الذي يعد الاسلام ديناً رسمياً للدولة فتحولت تركيا بموجبة الى دولة علمانية وأبطل استعمال التقويم الهجري واقتصر على التقويم الميلادي وأطلقت أسماء على الشوارع وفقاً للنظام الاوربي[٨]، وسنت الحكومة التركية مجموعة من القوانين منها قانون المرأة التركية الذي وضع على قدم المساواة مع الرجل من خلال اعطاء حق المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية[٩].

وبهذه الإجراءات تمكنت النخبه الحاكمة من حزب الشعب من الهيمنه على المجتمع ، الأمر الذي أدى ظهور قيادة اكتسبت شرعيها من المرحلة التي عاشتها [١٠].

وخلال المدة مابين عامي ١٩٣٤- ١٩٣٦ استطاعت تركيا ان تحكم سيطرتها على المضايق ، إذ أصبح حق الأشراف الكامل عليها بموجب معاهدة (مونترو)[١١] عام ١٩٣٦، التي كان من نتائجها حصول تقارب بين فرنسا وبريطانيا للوقوف أمام المحاولات الالمانية في مد نفوذها في البحر المتوسط وشبه جزيرة البلقان[١٢].

ونستنتج مما سبق إن كمال أتاتورك استطاع أن يحقق مايصبوا إليه وهي الدولة التركية وايجاد المواطن التركي الجديد بفضل سياسته الإستبدادية وبما يتمتع من قوة الشخصية الى جانب الإجراءات والتشريعات الاجتماعية والثقافية التي أدت الى تغير المظهر التركي الخارجي ، من خلال الابتعاد عن الملابس الشرقية والابتعاد عن التعبير الظاهري للتقوى

وابدال الابجدية اللاتينية محل الابجدية العربية وتأكيده على مركزية الهوية التركية بغض النظر عن أصل الشعب ، ونجد إن مجمل الإجراءات التركية تدل على وجود إنحراف عن إسلوب الحكم الديمقراطي وان الاسلوب الاداري والسياسي في تركيا كان أقرب الى صفه الحكم الشمولي ، إذ تفرد حزب الشعب الجمهوري بالسلطة كما تميزت تلك المرحلة بضعف التنظيمات المعارضة رغم سعيها الرافض لفكرة الجمهورية وعودة السلطنة والخلافة، إلا إنها كانت ضعيفة ، وبدا واضحاً أهمية حزب الشعب الجمهوري وزعيمه مصطفى كمال أتاتورك ، الى جانب ضعف ممارسة الجانب الفكري والتعددية الحزبية خوفاً من حدوث حالة من الفوضى التي تؤثر على مصير الدولة الكبيرة .

وبعد وفاة مصطفى كمال أتاتورك في ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٨ خلفه في زعامه الحزب والدولة عصمت أينونو ، الذي أكد على مبدأ المشاركة الواسعة لقطاعات الشعب في إدارة الدولة والإبتعاد عن دكتاتورية الحزب الواحد على ان يتم العمل بهذا المبدأ بعد توفر مقومات النضج والوعي السياسي للشعب [١٣] .

حاولت تركيا الإنفتاح على الحكومة السورية فعملت أولاً على كسب ود الدولة المنتدبة وعقد عدد من الإتفاقات لغرض تحسين وضعها الإقتصادي والعسكري ولأجل ذلك عقدت ميثاق عدم الاعتداء مع فرنسا في ٢٣حزيران ١٩٣٩ ، فحققت تركيا بموجب هذا الأتفاق شراء الأسلحة وأصبح الطريق أمامها مفتوحاً للتعاون مع العرب وقد اسهمت تلك الاتفاقات في تحسين العلاقات البريطانية الفرنسية التركية [١٤].

ويبدو واضحاً ان هذه السياسة هي تطبيقاً لما سار عليه مصطفى كمال أتاتورك وهي محاولة التقرب للغرب عن طريق تطبيق المدنية الغربية ، من محاولة إبعاد تركيا عن طابعها الشرقي.

وفي الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حافظت تركيا على حيادها ومراقبة الأوضاع ولكن خلال العام ١٩٤٠ خشيت من توجه المانيا نحو الشرق ، لهذا عملت جاهدةً الى تعزيز التعاون مع دول أوربا الشرقية ، الا انها فشلت لأن رومانيا وبلغاريا أصبحتا ضمن فلك المانيا ، وقد ظلت تركيا ملتزمة بالحياد ، ولم تسمح للحلفاء باستخدام المضايق خلال المدة ١٩٣٩-

١٩٤٣ على الرغم من تعرض السفن التجارية غير المحمية للابادة من دول المحور [١٥] .

إن ادراك القادة الاتراك بان المصلحة تقضي الحصول على تعهدات من المانيا بعدم الاعتداء ، دفعهم الى عقد معاهدة صداقة وعدم اعتداء مع المانيا في ١٨ حزيران ١٩٤١[١٦].

ومن جانب آخر حاول الحلفاء اقناع الاتراك بدخول الحرب الى جانبهم ، ولاسيما بعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب واتفاق الحلفاء في مؤتمر (موسكو) في ١٩ تشرين الأول – ١ تشرين الثاني ١٩٤٣ الذي نص على دخول تركيا الحرب في أواخر ١٩٤٣ ، بعد أن أدرك الأتراك إن الكفة تميل لصالح الحلفاء ، ولاسيما بعد الهزائم التي منيت بها المانيا ، لذا أعلنت تركيا بأنها ستغلق المضايق بوجه السفن الألمانية استناداً الى ميثاق (مونترو) عام ١٩٣٦ بين تركيا وبريطانيا وفرنسا ، ومن ثم أعلنت الحرب على المانيا في ٢٢ شباط ١٩٤٥[١٧].

وفي تشرين الثاني ١٩٤٥ استهل عصمت اينونو خطابه الرئاسي الذي القاه أمام الدورة البرلمانية التي عقدها المجلس الوطني التركي الكبير بأنه مستعد لاجراء تعديلات كبيرة في النظام السياسي وان تكون هذه التعديلات متماشية مع الظروف والمتغيرات الدولية التي افرزت انتصار الديمقراطية على الفاشية مؤكداً ان نقطة الضعف الرئيسة في النظام السياسي التركي هي افتقاره الى حزب سياسي معارض وان الظروف موآتية للسماح بتشكيل مثل هكذا حزب[١٨].

ويبدو من خلال استعراض الأحداث الماضية ، أن السياسة التركية ثبتت معالم الحياة الغربية وربطت الأمن القومي بالأحلاف الغربية ولاسيما الامريكية ، وعلى ما يبدو إن تخلي تركيا عن نظام الحزب الواحد جاء لضغوط غربية ، إذ شعرت بان حمايتها مرهونة باعتماد النظام الديمقراطي اساساً لعملها السياسي والحزبي وهذا يعني أن العوامل الداخلية هي التي دفعت تركيا الى تبني مفهوم التعددية الحزبية جاءت لأمتصاص النقمة الشعبية على نظام الحكم من خلال السماح بتشكيل الأحزاب السياسية للتخلص من المعارضة الداخلية .

١- سوريا – ١٩٢٥-١٩٤٦.

أدت السياسة الفرنسية السيئة في سوريا الى قيام الشعب بثورته الكبرى (١٩٢٥ –

١٩٢٧)[١٩] من اجل الاستقلال وتشكيل حكومة شعبية تؤلف مجلساً تأسيسياً لوضع دستور البلاد(٢٠) ، ومع دخول الثورة مراحلها الاخيره اتفق المفوض السامي الفرنسي (دي جي جوفينل Henri de jouvenel)[٢١] مع حكومة الداماد أحمد نامي[٢٢] على مشروع معاهدة رفضتها الحكومة الفرنسية ، فقدم استقالته في ٢٧ أب ١٩٢٦[٢٣].

وخلفه هنري بونسو (Henry ponsot)[٢٤] الذي وصل دمشق في ٢٤ كانون الاول ١٩٢٦ وأجرى جولة في سورية ولبنان ، بعدها أعلن في ٢٧ تموز ١٩٢٧ إنه :" ملتزم بإصدار دستور للبلاد يضعه ممثلون منتخبون[٢٥] ، وتلقى زعماء سورية ذلك البيان بارتياح وعقدوا مؤتمراً وطنياً في بيروت في ٢٥ تشرين الأول من العام نفسه كان من نتائجه ولادة الكتلة الوطنية[٢٦] التي انتخبت هاشم الاتاسي[٢٧] رئيساً لها وابراهيم هنانو[٢٨] وفارس الخوري[٢٩] نائبين للرئيس ، وجميل مردم[٣٠] سكرتيراً لها وكان من نتائج المؤتمر الدخول في الانتخابات النيابية باسم الكتله الوطنية[٣١].

وفي اوائل عام ١٩٢٨ ارسلت الحكومة الفرنسية أحد موظفي وزارة الخارجية المسيو (مفرا Muvra) مزوداً بالتعليمات الجديدة الى المفوض السامي بونسو ، اقدم على اثرها دعوة الشيخ تاج الدين الحسني[٣٢] في ١٤ شباط ١٩٢٨ لتشكيل وزارة جديدة مهمتها اجراء انتخابات عامة لمجلس تأسيسي لوضع دستور للبلاد[٣٣] .

وتمهيداً لهذه السياسة اعلن بونسو عفواً استثنى منه كبار الزعماء السياسيين المبعدين ومنهم هاشم الاتاسي وفوزي الغزي[٣٤] وشكري القوتلي[٣٥] والغى الاحكام العرفيه ومراقبة الصحف في دمشق[٣٦].

جرت الانتخابات العامة في يومي ١٠ و٢٤ نيسان ١٩٢٨ فاز فيها عدد كبير من اعضاء الكتلة الوطنية ، وعقد المجلس التأسيسي اول اجتماعته في ٩ حزيران في دمشق وانتخب فيها السيد هاشم الاتاسي رئيساً له واستمر في اعماله التحضيرية الى ان انتهى من اعداد الدستور السوري الذي تألف من (١١٥) مادة. اعترض المفوض السامي على المواد (٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١١٠، ١١٢) بذريعة تعارضها مع التعهدات الدولية والتزامات فرنسا كدولة منتدبة[٣٧].الا ان الجمعية التأسيسية عرضت عن تحذيرات المفوض السامي ولم تلتفت لها

واقترحت تعليق المواد الست المختلف عليها ، الامر الذي دفع بونسو الى تعليق الدستور بكامله ولمدة سنتين ١٩٢٩ – ١٩٣٠[٣٨].

واخيراً عزم بونسو على وضع حد للازمة الدستورية القائمة في سورية من خلال مفاجئة الكتله الوطنية في ١٤ ايار ١٩٣٠ بحل المجلس التأسيسي واعلان دستور جديد للجمهورية السورية في ٢٢ ايار ١٩٣٠ بعد اجراء تعديلات علية مقيداً بالمادة (١١٦)[٣٩]، التي جعلت الدستور مرهوناً بموافقة تلك المادة ، وقد أثار نشر الدستور الجديد موجة عارمة من الغضب والاحتجاج[٤٠].

استمر الوضع السياسي متأزماً في سوريا بعد تعديل الدستور السوري وحل المجلس التأسيسي خلال الأعوام ١٩٣٠ – ١٩٣١ حتى اعلان بونسو في ١٩ تشرين الثاني ١٩٣١ عن عزمه على إجراء إنتخابات نيابية عامه مجدداً في سورية وان المجلس النيابي الذي سينبثق عنها سيقوم باجراء مفاوضات مع الحكومة الفرنسية للوصول الى توقيع معاهدة فرنسية سورية وجرت تلك الانتخابات في ٢٠ كانون الاول من العام نفسه ، مارست خلالها السلطات الفرنسية ضغوطاً لحمل الناخبين على إختيار الموالين لها وعلى رأسهم صبحي البركات ، ونتيجةً لوقوع بعض الاضطرابات في بعض المدن السورية ، إجريت إنتخابات تكميلية في ٣٠ آذار ١٩٣٢، بعد ان تم اقناع الكتلة الوطنية في الاستمرار في تلك الانتخابات[٤١].

شعر الوطنيون بضرورة تنظيم صفوفهم فعقدوا في ٤ تشرين الثاني١٩٣٢ مؤتمراً عاماً في مدينة حمص لاقرار قانون اساسي للكتله الوطنية تصبح بموجبها هيئة سياسية ،وفي هذه الاثناء وصل المفوض السامي الجديد (دي مارتيل combe de martel)[٤٢] بديلاً عن بونسو معلناً مبادرة بتقديم مشروع معاهدة صداقة وتحالف الى حكومة حقي العظم[٤٣] ، التي وافقت على نصوصها في ١٦ تشرين الأول ١٩٣٣ ، ولما كانت المعاهدة تسوغ بقاء القوات العسكرية الفرنسية في سورية وبقاء علاقاتها الخارجية في ايدي السلطات الفرنسية ، رفضت من قبل المجلس النيابي السوري في ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٣ كان من نتيجة ذلك ان اقال المسيو دي مارتيل حكومة العظم وتكليف تاج الدين الحسني بتشكيل حكومة جديدة

وتعليق اجتماعات المجلس النيابي لأجل غير مسمى[٤٤] .

شهدت المدة ما بين عامي ١٩٣٣ - ١٩٣٦ توتراً شديد ،لا سيما بعد وفاة ابراهيم هنانو، فاستغلت الكتله تلك المناسبة للتنديد بالمعاهدة وحصل اضراباً شاملاً وحاول المفوض السامي انكار الوضع السيئ خشية تحوله الى ثورة عامة في البلاد ، لذلك اضطر دي مارتيل الى تغير سياسته ازاء هذه الاضطرابات فاظهر سعيه لعقد معاهدة مع أي حكومة سورية حائزه على ثقة اكثرية الشعب السوري فاوعز الى رئيس الجمهورية محمد العابد[٤٥] بقبول استقالة حكومة تاج الدين الحسني[٤٦] وتكليف عطا الايوبي[٤٧] في ٢٤ شباط ١٩٣٦ بتشكيل وزارة جديدة ، وبعد أن تم الاتفاق بين الفرنسيين والكتله الوطنية ، أصدر محمد العابد المراسم الخاصة بتشكيل الوفد وتعين هاشم الاتاسي رئيساً له ، وبذلك اكتسب الوفد الصفة الرسمية التي تؤهلة للمفاوضة مع الحكومة الفرنسية، فسافر الى باريس في تموز١٩٣٦[٤٨].

طالت المفاوضات وتعثرت قليلاً حتى مجيْ وزارة المسيو ليون بلوم (leon Blum)(٤٩) زعيم الجبهة الشعبية اليسارية(٥٠) التي انقذت المفاوضات من الفشل ، بعد أن تم التوقيع على معاهدة تحالف وصداقة بين فرنسا وسورية في ٩ أيلول ١٩٣٦(٥١).

وفي ٩ كانون الاول ١٩٣٦ اجريت انتخابات برلمانية إنتهت بفوز ساحق للكتله الوطنية ثم قدم رئيس الجمهورية محمد علي العابد استقالته للمجلس النيابي وأنتخب هاشم الاتاسي بديلاً عنه وعهد الاخير الى جميل مردم بتشكيل الوزارة الجديدة[٥٢] التي كان اول اعمالها التوقيع على المعاهدة في ٢٢ كانون الاول ١٩٣٦ فأخذت صفتها الشرعية[٥٣].

تمكنت الكتلة الوطنية صاحبة القوة الفعلية من ان تجمع حولها دوائر واسعة من الرأي العام السوري ، كما أن الكتلة الوطنية تحولت الى تنظيم سياسي التفت حوله الأحزاب والمنظمات الوطنية الأخرى ، ولأن كانت المهام الاستراتيجية في تلك الأعوام لاتتطابق لحد كبير مع مهامها ، فان هذا الأمر لم يقف حائلاً دون تحالفها مع أكبر حزب سياسي في البلاد ومعالجة المهام التكتيكية العامة على هذا الأساس[٥٤].

ولم يمض وقت طويل على توقيع تلك المعاهدة حتى لجأت الحكومة التركية الى إثارة موضوع مطالبتها بلواء الاسكندرونة[٥٥] ، وقد رفضت الحكومة الفرنسية المطالب التركية

بحجة انها المسؤولة عن كيان الدولة السورية ، الا انها عادت وأحالت القضية الى عصبة الامم ، وفي ٢٢ كانون الثاني ١٩٣٧ توصل الطرفان الفرنسي والتركي الى إتفاق أصبح اللواء بموجبه كياناً منفصلاً يتمتع باستقلالية في شؤونه الداخلية ، وتنفيذاً لذلك شكل مجلس العصبة لجنة من الخبراء لوضع نظام سياسي للواء المذكور، ورفعت اللجنة تقريرها الى العصبة تمت المصادقة عليه في ٢٩ ايار ١٩٣٧[٥٦] .

أما الحكومة السورية فقد أعدت مذكرة في حزيران ١٩٣٧ نددت بقرار العصبة وبينت حق سورية في اللواء المذكور[٥٧] ، ومن المفارقات إن الحكومة التركية كانت غير مقتنعة بالحل السلمي الذي توصلت اليه الأمم المتحدة ، لذا احتجت لديها على قانون الانتخابات الخاص باللواء الذي وضعته لجنة الخبراء الدوليين وتم دراسة هذا الاحتجاج وشكلت لجنة جديدة لاصدار قانون جديد للانتخابات في ٢٨ اذار ١٩٣٨[٥٨].

أحدث الموقف من المعاهدة وقضية الاسكندرونه إنقساماً في داخل الكتلة الوطنية ، فبعد أن وافق رئيس الجمهورية هاشم الاتاسي على سفر رئيس الوزراء جميل مردم الى باريس شريطة أن لايبرم إتفاق مع الفرنسيين ، ولكن عندما وصل جميل مردم الى باريس خالف ماتعهد به فعقد إتفاقاً مع وزير الخارجية الفرنسي جورج بونيه(Gurg Boneh)[٥٩] على إضافة ملاحق أخرى الى المعاهدة ، وقد تناغم هذا الأمر مع مصلحة السلطات الاستعمارية الفرنسية[٦٠].

وازاء الضغط الدبلوماسي التركي كان على فرنسا الاستجابة للمطالب التركية ، سيما وانها كانت تعاني من مشاكل متفاقمة في اوربا ، لذلك تم التوقيع في ٢٨ تموز ١٩٣٨ على معاهدة صداقه في أنقره تعهد الطرفان بعدم الدخول بتحالف سياسي أو عسكري ضد أي منها ، وفي ضوء التفاوت أظهرت عمليات تسجيل الناخبين التي أجراءها الطرفان في لواء الاسكندرونة تمهيداً لإجراء انتخابات عامة تحت إشراف لجنة مؤلفة من ثلاث أتراك وفرنسي واحد ، وبعد إجراء الانتخابات المزيفة في لواء الاسكندرونه في أيلول ١٩٣٨ ، التي لم يشارك فيها العرب والأرمن نظراً لمغادرة أكثرهم المنطقة ، مما أظهر زيادة ملحوظة في نسبة الناخبين الأمر الذي استغله الفرنسيون وأبلغوا الزعماء الاتراك مجدداً قرار عصبة الامم

بشأن هاتاي (لواء الاسكندرونه) والقاضي بتسليم هذه المنطقة الى تركيا[٦١]، وخلالها تم تأليف مجلس تمثيلي بادر باعلان استقلال اللواء في ٢ ايلول ١٩٣٨ واعلان جمهورية (هاتاي)[٦٢].

وعلى الرغم مما تعرضت له سورية من فقدانها لجزء من أراضيها لصالح الاتراك ظلت مواكبة مع الحكومة الفرنسية لاتمام مفاوضاتها بشأن المعاهدة الفرنسية السورية فحاول جميل مردم دفع عملية المفاوضات ، لا سيما بعد ان أعربت الحكومة الفرنسية عن أملها في الحصول على تصديق للمعاهدة وملاحقها من قبل البرلمان الفرنسي قبل كانون الثاني ١٩٣٩، لكن عودة الفرنسيين الى المساومة من جديد واضافة تعديلات جديدة جعلت البرلمان السوري يرفض تلك التعديلات ، وحينذاك خرجت التظاهرات في المدن السورية كافة نددت بالتآمر التركي -الفرنسي الذي لايخفِ الاطماع التركية في المستقبل ، الأمر الذي أعاد التوتر من جديد وقررت الحكومة الفرنسية تعيين المسيو (غابريل بيو M.Gabriel puaux)[٦٣] خلفاً للمسيو دي مارتيل الذي صرح حال وصوله الى بيروت في ٨ كانون الثاني ١٩٣٩ ما نصه: " ان مهمة فرنسا خاصة في المشرق وهي لا تنوي سحب قواتها منه " ، وأدى هذا التصريح الى تأجيج الشارع السوري وحكومته ، إذ قدم جميل مردم إستقالته في ١٨ شباط ١٩٣٩، وأوعز هاشم الاتاسي الى لطفي الحفار[٦٤] أحد زعماء الكتله الوطنية لتشكيل الوزارة في ٢٢ شباط ١٩٣٩[٦٥] التي سرعان ما إستقالت في ١٥ آذار من العام نفسه واستمرت الازمة الوزارية الى أن تم تكليف نصوح البخاري[٦٦] في ٦ نيسان من العام نفسه بتشكيل الوزارة الجديدة[٦٧].

وعلى أثر الرفض العربي للمؤامرة تقرر عرض القضية على عصبة الأمم التي كانت تمثل ارادة الدول الاستعمارية الكبرى ، فلم يكن الحل الذي قدمته سوى الحاق اللواء بتركيا، وعلى أثر ذلك وقعت فرنسا وتركيا معاهدة في ٢٣ حزيران ١٩٣٩ تم بموجبها ضم لواء الاسكندرونة الى تركيا[٦٨].والتحديد النهائي للحدود السورية -التركية ، ومنحت أهالي الاسكندرونه الجنسية التركية، وقد عدت تركيا قرار العصبة هذا نصراً للسياسة التركية ، أما فرنسا فقد تنفست الصعداء لأن الأمر مرَ من دون أن يلحق ضرر بسمعتها

وبمركزها الدولي[٦٩].

أدت هزيمة فرنسا أمام المانيا النازية وتشكيل (حكومة فيشي) [٧٠] برئاسة المارشال (بيتانPetain)[٧١] من جانب وتشكيل حكومة (فرنسا الحرة) بقيادة الجنرال شارل ديغول[٧٢] الى ضرورة ان يبدي الفرنسيون المعادون للالمان بأعمال حازمة في الشرق الأوسط ، لأن سورية أصبحت تحت سيطرة حكومة فيشي الموالية للالمان ، الأمر الذي وجه ضربة الى المواقع البريطانية في الشرق الأوسط الى جانب توغل الالمان في الاراضي التابعة للانتداب الفرنسي والبريطاني في الشرق الاوسط(٧٣).

أتاحت السيطرة الفيشية على سورية ان تستأنف الكتلة الوطنية نشاطها مجدداً وكان المبرر يتجسد في السياسة التي إتبعها المفوض الأعلى لحكومة بيتان الجنرال دانتز حتى عام ١٩٤١، إذ أصبحت سوريا معرضة لهجوم القوات البريطانية وفرنسا الحرة ، سيما وان بريطانيا قد عدت وجود حكومة فيشي قد يعرض مصالحها الى الأضرار وتمهيداً لذلك أصدر قائد وحدات (فرنسا الحرة) في الشرق الأوسط الجنرال كاترو(catrou)[٧٤] بياناً في ٨ حزيران ١٩٤١ أنذر فيه الجنرال دانتز الذي رفض الاستسلام وفي البيان ذاته وعد كاترو بانهاء نظام الانتداب وبمنح سورية ولبنان الاستقلال بعد تحرير أراضيهما من قوات فيشي[٧٥].

وعندما جاء الجنرال ديغول الى الأراضي السورية بعد إنتهاء العمليات القتالية في الشرق الأوسط كان مراده إتخاذ خطوات ملموسة في مجال تنفيذ الوعود التي قدمت الى الشعب السوري[٧٦].

وفي آذار ١٩٤٣ اضطرت السلطات الفرنسية الى تقديم تنازلات جديدة ، إذ اعاد الجنرال كاترو الذي عين مندوباً لـ(فرنسا الحرة) في سوريا ولبنان العمل بدستور البلدين اللذين الغيا منذ عام ١٩٣٩ وأعطى موافقته على إجراء الانتخابات البرلمانية في البلدين ، وفي تموز ١٩٤٣ فازت الكتلة الوطنية في سورية في الانتخابات البرلمانية ، وأصبح شكري القوتلي رئيساً للجمهورية[٧٧].

وفي ٢٦ شباط ١٩٤٥ أعلنت سورية الحرب على المانيا واليابان بصفتها دولة مستقلة ذات

سيادة ، وفي آذار عام ١٩٤٥ شاركت في تأسيس جامعة الدول العربية ، ثم أصبحت سورية في ١٢ نيسان عضواً في هيئة الأمم المتحدة ، وفي ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٦ أنتخبت سورية عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي (٧٨).

وافقت الحكومة الفرنسية على تسليم الوحدات الخاصة الى سورية بعدها اثيرت مسالة انسحاب القوات الفرنسية والبريطانية من الاراضي السورية في مناقشات مجلس الامن الدولي لكنها لم تسفر عن نتائج(٧٩) ، وفي ١٣ كانون الاول عقدت فرنسا وبريطانيا الاتفاق الا نكلو- فرنسي الذي تضمن سحب قواتهما من الاراضي السورية واللبنانية ، وفي ذلك عادت وظهرت حركة التحرر الوطني التي اشتد ساعدها في سوريا ولبنان والاقطار العربية ، وبعد ان لمست الحكومتان السورية واللبنانية عدم جدية فرنسا وبريطانيا بالجلاء قررتا عرض القضية على منظمة الامم المتحده ، اذ قدم الوفدان في ٤ شباط ١٩٤٦ طلباً الى عصبة الامم يتضمن جلاء القوات الاجنبيه من سوريا ولبنان (٨٠)

وفي أذار ١٩٤٦ بدأت مفاوضات الجلاء مع سورية ولبنان وانتهت في نيسان من العام نفسه بالموافقة على جلاء القوات الفرنسية والبريطانية عن الاراضي السورية في ١٧ نيسان ١٩٤٦، وبقيت مسألة الاسكندرونه العقبة المهمة امام تطور العلاقات التركية ـ السورية(٨١).

ونستنتج مماسبق ان حصول سورية على استقلالها السياسي كان حصيلة نشاط الحركة الوطنية في البلاد من خلال قدرتها على توحيد ماحولها وتوجيه مجرى النضال المشترك من أجل تحقيق الاستقلال الوطني ، ومن خلال هذا العمل وصلت الكتلة الوطنية للحكم التي عملت على بناء الدولة السورية الحديثة .

ـ توجهات السياسية التركية تجاه سوريه خلال سنوات الحرب العالمية الثانية.

احتجاجاً على قيام الإدارة الفرنسية بعدد من الإجراءات ومنها قيامها بتعين الجنرال(ويغاند General Wey-gand)(٨٢) قائداً عاماً للقوات الفرنسية في المشرق ، قدم رئيس الجمهورية هاشم الأتاسي إستقالته في ١٠ تموز ١٩٣٩ وحينذاك أعاد الفرنسيون سياستهم الاستعمارية الى سورية بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية في ١أيلول ١٩٣٩ مستغلة الخلافات الداخلية بين الوطنيين واستمرار الأزمة الوزارية وتطور الاحداث العالمية بعد العام

المذكور، وحاول فارس الخوري رئيس المجلس النيابي عقد جلسة استثنائية لانتخاب رئيس جمهورية جديد ، إلا أن المفوض السامي استغل استقالة الأتاسي وصار أمامه مبرراً لالغاء الجمهورية وانهاء الحكم الوطني من خلال حل المجلس النيابي وتعليق الدستور وإعلان الاحكام العرفية في ٩ أيلول ١٩٣٩ (٨٣).

أصدر المفوض السامي الفرنسي الجديد المسيو غابريل بيو قرار بتعين مجلس للمديرين العامين برئاسة السيد بهيج الخطيب(٨٤) الذي عهد اليه مديرية الداخلية أيضاً وحسن البيطار لمديرية المالية والسيد خليل رفعت للعدل وعبد اللطيف الشطي للمعارف ويوسف عطا الله للاقتصاد الوطني وأعلن ان هذا النظام الجديد لا يعني مطلقاً رغبة فرنسا في الوصول الى معاهدة جديدة مع سورية(٨٥).

وبعد هزيمة فرنسا أمام القوات الألمانية وتشكيل (حكومة فيشي)، أعلن الجنرال (ميتلهاوزGeneral Mittelhause)(٨٦) الذي خلف الجنرال ويغاند في قيادة القوات الفرنسية في المشرق في ٢٧ حزيران ١٩٤٠ انهاء حالة الحرب في المشرق ضد دول المحور وقبول السلطات العسكرية الفرنسية في سورية بالالتحاق بحكومة فيشي(٨٧).

اعادت الكتله الوطنية نشاطها مع المفوض السامي في سوريا بالجنرال (دانتز General Dentz)(٨٨) الذي خلف المسيو بيو وقامت في عهده اضطرابات داخلية في المدن السورية انتهت باستقالة حكومة المديرين وتأليف حكومة تتمتع بثقة الشعب ، فأوعز الى خالد العظم (٨٩) لتأليف حكومة جديدة في ٣٠ نيسان ١٩٤١ ، ومن جانب اخر اصدر كاترو قائد وحدات (فرنسا الحرة) في الشرق الاوسط بياناً في ٨ حزيران ١٩٤١ وعد فيه اعلان استقلال سوريا ولبنان بعد تحريرهما من قوات فيشي كخطوة لكسب ود الشعب السوري، ثم اقدمت حكومته بمساعدة الحلفاء باجتياح سورية وتمكنوا من هزيمة قوات دانتز في ٢١ حزيران من العام نفسه وبموجب ذلك وضعت سوريا تحت سيطرة قوات فرنسا الحرة ، وتم اعلان كاترو مندوباً لها في بلاد المشرق العربي(٩٠).

عين الجنرال كاترو تاج الدين الحسني رئيساً للجمهورية في ١٤ ايلول ١٩٤١ والذي عهد الى حسن الحكيم(٩١) بتشكيل وزارة جديدة(٩٢)، وحاولت الحكومة التركية خلال ذلك بذل

جهودها لمنع قيام حكومة سورية من شأنها المطالبة بلواء الاسكندرونه ، الأمر الذي زاد التوتر بين الأتراك والحكومة السورية من جهة وبين الحكومة الفرنسية والوطنيين من جهة أخرى ، مما دفع كاترو لتأكيد دعواته باستقلال سوريا ولبنان ، ولكنه أكد استحالة تحقيق ذلك في ظل الظروف الحاليه(٩٣).

ونتيجة لتصلب الكتلة الوطنية في مطالبها اضطرت السلطات الفرنسية في آذار ١٩٤٣ الى اعادة العمل بالدستور واجراء انتخابات برلمانية في تموز ١٩٤٣ فازت الكتلة الوطنية في تلك الإنتخابات وأصبح شكري القوتلي رئيساً للبلاد(٩٤).

وفي ٢٣ كانون الاول ١٩٤٣ وقعت سورية إتفاقاً مع ممثلي سلطة الانتداب القاضي باستلام المصالح المشتركه والصلاحيات من سلطة الانتداب ، ودخلت الحكومة السورية في مفاوضات طويلة مع ممثلي سلطة الانتداب لاستلام هذه الصلاحيات استمرت قرابة ستة اشهر انتهت في ٥ حزيران ١٩٤٤ ، وفي ٥ تموز من العام نفسه أبلغت وزارة الخارجية السورية الدول العربية والاجنبية بهذا الأمر واعترفت الدول العربية بهذا الاستقلال الى جانب الاتحاد السوفيتي والولايات المتحده الامريكية المتنافسان حول منطقة الشرق الأوسط ومنها سوريا ذات الموقع الاستراتيجي، وكان هاجس الأتراك هو الحيلولة دون حصول تحالف بين هذه الدول وسوريا يؤدي بالنهاية الى إسترجاع لواء الاسكندرونه، لذلك أبدت الحكومة التركية رغبتها في إقامة علاقات صداقة مع الحكومة السورية ، الأمر الذي رفضته الأخيرة ، ولكن الحكومة التركية استمرت بمساعيها من خلال وزير خارجيتها حسن سقا (H.saka) الذي عزا الرفض السوري الى تأثيرات أجنبية ، ويبدو ان الرفض السوري كان عائداً الى التسويف والمماطلة التي أبداها الجانب التركي حول اعترافه باستقلال سورية المشروط بعدم المطالبة المستقبلية بلواء الاسكندرونه(٩٥).

رفضت سوريا إعترافا تركيا باستقلالها مشروطا بتخلي السوريين عن المطالبة بلواء الاسكندرونة مدعية بأن ألأراضي السورية لا يمكن المساومة عليها ، ويبدو إن الأتراك أرادوا مقابل ذلك الاعتراف ان يكون هناك استعداد سوري تام بعدم إثارة قضية الاسكندرونة والحيلولة دون التقارب السوفيتي السوري الذي تزامن مع المطالبة السوفيتية

بتعديل اتفاقية مونترو التي مكنت الأتراك من السيطرة على المضايق والضغط على الأتراك بتوقيع اتفاقية جديدة تعطي أحقية لبناء قواعد سوفيتية على المضايق التركية[٩٦].

وفي هذه الأثناء وجهت دعوة إلى الدول المشاركة في الحرب للاجتماع في مؤتمر (سان فرانسيسكو) [٩٧] ، وفي هذا الصدد أخذت الصحف السورية بالضغط على الحكومة المشاركة فيه وحينذاك أعلنت سوريا وتركيا الحرب ضد المحور من أجل الحصول على مقعد في هذا المؤتمر في ٢ آذار١٩٤٥[٩٨].

أصبح الموقف الفرنسي محرجاً نتيجة إضطراب الأوضاع في سوريا لعدم تنفيذ الانتداب تأكيداته ووعوده الخاصة بالاستقلال ، فقبل المفاوضات التي كان المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار ١٩٤٥ بين فرنسا من جهة وسوريا ولبنان من جهة ثانية قامت فرنسا بانزال قوات في اراضي البلدين لتكون ورقه ضغط تستخدمها فرنسا على سوريا ولبنان في المفاوضات وبالمقابل ردت سوريا على هذا الاجراء بقطع المفاوضات من جانبها في ١٩ آيار ١٩٤٥ الامر الذي دفع فرنسا للرد على ذلك بضرب دمشق وحمص وحماه والقاء القنابل على البرلمان السوري في ٢٠ أيار ١٩٤٥(٩٩).

جاءت إدانة الاحداث السورية من الدول الكبرى على رأسها الاتحاد السوفيتي الذي نشرت حكومته بياناً ادانت فيه تلك الاحداث ما نصه: " ان الحوادث الجارية في كل من سوريا ولبنان لا تنسجم مع اهداف الامم المتحده..." وترى وجوب اتخاذ الاجراءات لايقاف العمليات الحربية وتسوية النزاع بالطرق السلمية ، وعليه إزدادت المخاوف التركية من تلك الأوضاع التي شهدتها سورية والتي ستؤدي بالنتيجة الى إستدراج وتدخل قوى أجنبية منها الاتحاد السوفيتي لذلك بذلت الحكومة التركية جهود حثيثة من أجل انهاء النزاع الفرنسي ـ السوري الذي سيدفع بالنتيجة الى تقارب سوفيتي ـــ سوري[١٠٠] .

وفي هذه الأثناء حاول الاتحاد السوفيتي إستغلال حالة التوتر السوري ـ التركي للضغط على تركيا ، غير أن رئيس الوزراء نوري السعيد(١٠١) العراقي نجح في إقناع الحكومة السورية بعدم إثارة قضية الاسكندرونة في الأمم المتحدة ولذلك جاء الاعتراف التركي باستقلال سوريا في ٦آذار ١٩٤٦[١٠٢].

ويبدو ان لواء الاسكندرونه من جهة والمطالبة السوفيتيه في اقامة قواعد على المضايق التركية كانت محور السياسة السوفيتية ـــ التركية ـــ السورية خلال الحرب العالمية الثانية ،إذ كان هناك اعتراف تركي مشروط بعدم مطالبة السوريين بلواء الاسكندرونه ، ومطالبات سوفيتية لتعديل معاهدة مونترو ، وقد دفع السوريون ثمن تلك المساومات وعلى المطالبة المستمره باسترجاع اللواء المذكور ، الا ان سورية كانت غير قادرة للتصدي لأطماع الأتراك الذين استغلوا الظروف الاستثنائية التي تمر بها سورية آنذاك.

ـ ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا وسياستها الخارجية تجاه سوريا عام ١٩٤٦.

استمرت الحياة السياسية في تركيا على نظام الحزب الواحد إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ سيطر حزب الشعب الجمهوري على مقاليد السلطة بمفرده طول تلك السنوات[١٠٣]، ولكن ظهور ما يسمى بالحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وبروز الخطر السوفيتي على تركيا قد فرض على الأخيرة التخلي عن حيادها والانحياز إلى الأحلاف العسكرية وظهر ذلك واضحاً منذ السماح بتشكيل أحزاب تركية تبنت نظم سياسية أخرى إلى جانب حزب الشعب الجمهوري الحاكم[١٠٤]، وعلى وفق ذلك تقدم أربعة نواب [١٠٥]من حزب الشعب الجمهوري في ٧ كانون الثاني ١٩٤٦ وأعلنوا رسميا تكوين الحزب الديمقراطي بزعامة جلال بأيار (Gelal Bayar) [١٠٦].إلا إن عدنان مندريس(Adnan Menderis)[١٠٧] برز فيه حتى أصبح رئيسه الحقيقي فيما بعد .

وهكذا جاء نشوء الحزب الديمقراطي في سياق تبني تركيا لنظام التعددية الحزبية، وقد كشف استقطاب الحزب المثير لأصوات الناخبين في انتخابات عام ١٩٤٦ عن الضعف والترهل الذي أصاب حزب الشعب الجمهوري فحصل الحزب الجديد(الحزب الديمقراطي) بعد مدة من تأسيسه تأييد معظم العناصر المتذمرة من الواقع السياسي حينئذك[١٠٨].

وعلى الصعيد السياسي الخارجي كان لانهيار نظام الحزب الواحد وقيام التعددية الحزبية عام ١٩٤٦ نقطة تحول مهمة في تاريخ تركيا المعاصر تركت أثارها الواضحة على شكل نظام الحكم والسياسة الخارجية ، وعلى أية حال فان تركيا سعت في ظل التعددية الحزبية الى تبني سياسة من شأنها إقامة كتلة بديلة لميثاق سعد آباد للوقوف بوجه الخطر

الشيوعي [١٠٩] وجاءت دعوات الملك عبد الله[١١٠] ملك الأردن الداعية إلى إيجاد كتلة دفاعية تضم تركيا وإيران وأفغانستان والعراق وسوريا بحدودها الطبيعية متناغمة مع السياسة التركية ، وخلال ذلك بدأت تركيا بالتقرب أكثر فأكثر إلى العرب لتشكيل قوة دفاع ضد الاتحاد السوفيتي[١١١] ، كما وجدت تلك الدعوة استجابة لدى الحكومة العراقية ، إذ زار الوصي عبد الاله [١١٢]تركيا أكثر من مرة ،الأمر الذي أدى إلى تقوية العلاقات مع الأتراك[١١٣].

ومع ازدياد محاولات الأتراك للتقرب من العرب نتيجة تزايد الخطر السوفيتي فقد كانت العقبة السورية هي لواء الاسكندرونه ، ولكن بالرغم من ذلك فقد عقدت تركيا معاهدة صداقة مع العراق في ٢٩ آذار ١٩٤٦ ، كما حاولت الحكومة التركية جر الحكومة اللبنانية إلى هذه المعاهدة واستخدامها كوسيط لتخلي سوريا عن المطالبة بلواء الاسكندرونه ، ولكن تلك المساعي فشلت بسبب الموقف السوري الداعي إلى تمسك السوريين بحقهم المسلوب وأصدرت الحكومة السورية بيانا أكدت فيه إدانتها لمشروع سوريا الكبرى ومساعي العراق والملك عبد الله وتدخله في الشؤون السورية[١١٤].

وجاء بتصريح في ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٦ عدت فيه الحكومة السورية قضية لواء الاسكندرونه والقضية الفلسطينية حق شرعي بوصفهما جزءاً من سوريا الطبيعية وأن السوريين لا يمكن أن يتخلوا يوماً عن المطالبة بحقوقهم المسلوبة[١١٥].

وفي ظل المساعي الرامية إلى المخطط التركي الذي يدعو إلى ضم الأردن إلى المشاريع الاستعمارية التي أصبح الهاشميون في العراق والأردن وسيلة لتحقيقها زار السكرتير العام لوزارة الخارجية التركية (اركينArken) في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٦مدينة حلب في طريقه إلى الأردن من أجل حمل سوريا للتخلي عن المطالبة بلواء الاسكندرونه وقد قوبلت تلك الزيارة بتظاهرات صاخبة شهدتها مدينة حلب ، كما ظهرت دعوات من الحكومة السورية على عرض مشكلة الاسكندرونه على هيئة الأمم المتحدة[١١٦].

وهكذا نجد ان المساعي التركية لتحقيق كتلة دفاعية تقف حاجزاً أمام تهديدات الاتحاد السوفيتي قد أصابها الفشل ونجح السوريون في إفشال مخططات الأتراك الرامية إلى جر

سوريا لتكون ضمن حلقة استعمارية تحقق أهداف تركية.

ـ السياسة التركية تجاه سورية حتى عام ١٩٤٩.

تركز اهتمام الحكومة التركية بالشأن السوري بعد إن حصلت سورية على استقلالها وجلاء أخر جندي فرنسي عن أراضيها في نيسان ١٩٤٦ ، وكان ذلك نابع من رغبتها في قيام حكومة لا تطالب باسترجاع لواء الاسكندرونه وجعلها تتخذ موقفا معاديا للاتحاد السوفيتي سيما بعد اعتراف الأخير باستقلال سوريا وخوفها من قيام تحالف معه[١١٧].

ويبدو من ذلك الاعتراف هو ضم سوريا إلى السياسة المناهضة إلى الاتحاد السوفيتي[١١٨]، إلا إن شكوك السوريين في سوء نية تركيا لم تدعهم يطمئنون إلى هذه الخطوة ،إذ تساءل النائب السوري (يوسف اليان) [١١٩] ، في جلسة مناقشة البيان الوزاري لوزارة جميل مردم في ٤ أيار ١٩٤٦ ما نصه:"هل صحيح إن تركيا اعترفت باستقلالنا، فإذا كان كذلك فلماذا لم تنشر الحكومة بيانا رسميا...وأرجو أن يكون المجلس صريحا في مناقشة قضية الاسكندرونه الذي ما زلنا نعتبره لنا وابناؤه سوريين ولا عبرة بالقوانين والقرارات التي صدرت بحقه" ، مما دعا الحكومة السورية إلى الإعلان مرة أخرى عدم اكتراثهم بالاحتلال التركي للواء الاسكندرونه[١٢٠].

دفعت تصريحات الحكومة السورية الأتراك بالإعلان عن رغبتهم في عقد معاهدة مع سوريا والاستعداد بقبول مقترحات السوريين بشان لواء الاسكندرونة واستعدادهم منح السوريين امتيازات اقتصادية فيه، ولما بلغ الأمر مجلس النواب السوري أثير الأمر مرة أخرى في مناقشاته في ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٦ وتوصل المجلس إلى إن عقد مثل هذه الاتفاقية يعداعترافا صريحا من سوريا بضم اللواء لتركيا وتنازلها عن حقها فيه[١٢١].

حاولت الحكومة التركية إشراك الملك عبد الله في حل الخلافات مع سوريا وقد توجت تلك المساعي بعقد معاهدة سلم وصداقة مع الأردن في ١١ كانون الثاني ١٩٤٧، الأمر الذي دفع السوريين إلى استنكار الموقف الأردني وزاد من حدة التوتر بين البلدين ، لاسيما بعد إعلان الملك عبد الله انه ماضي في تحقيق مشروعه مهما كلف الأمر وندد بالموقف السوري حيال مساعيه الرامية لإيجاد الاستقرار بالمنطقة[١٢٢].

ومن جانب أخر مثلت منطقة الشرق الأوسط مسرحا لتباري الدول الكبرى لما تمتلكه من طرق مواصلات تمثلت بالمضايق التركية والنفط وحاول الاتحاد السوفيتي التوغل إليها ، ولما لم تعد بريطانيا قادرة على حفظ التزاماتها تجاه تركيا نتيجة الأزمات الاقتصادية، لذا أبلغت الحكومة الأمريكية لتولي تلك المهمة بديلا عنها[١٢٣]، ولهذا اقترح الرئيس الأمريكي (هاري ترومان Harry Truman)[١٢٤] برنامجا لتقديم المساعدات الأمريكية إلى تركيا واليونان لحمايتها من التهديد السوفيتي[١٢٥]، وفي الوقت الذي أصبحت تركيا أداة طيعة بيد الدول الغربية ، حاولت سوريا التزام الحياد[١٢٦]، في الوقت الذي توحد شتات الجناح الحاكم من ألكتلة الوطنية في الحزب(الوطني)[١٢٧] على عقد العزم على تحرير البلاد السورية من كل سلطة أجنبية ولكن موت احد أقطاب الكتلة الوطنية سعد الله الجابري[١٢٨] في ٢٠ حزيران ١٩٤٧ ظهر للملأ تحطم الكتلة الوطنية وظهور القوى المناوئة لها ، الى جانب ذلك الخلافات الناشئة بين أعضاء الكتلة أدى إلى تمزيقها وفقدان شعبيتها ، اذ ذكر عبد الرحمن الكيالي المعاصر للمدة: " أصبح لكل من جميل مردم وسعد الله الجابري وشكري القوتلي،ولطفي الحفاروصبري العسلي ونسيب البكري ونبيه العظمة جبهة خاصة به وصار الدكتور عبد الرحمن الكيالي جماعة يناصرونه ويخلصون له ولرشدي الكيخيا وناظم القدسي جماعة تسمى(حزب الشعب) فتفرقت الكلمة وحار الناس في أمرهم" [١٢٩].

عاد التوتر من جديد بين سوريا والحكومة التركية منذ شباط ١٩٤٧ حينما أعلن فارس الخوري ممثل سوريا في الأمم المتحدة في أثناء زيارته إلى تركيا عن عزم بلاده بطرح قضية الاسكندرونه على الأمم المتحدة ولكن بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وقفتا موقفا معارضاً لمنع السوريين من عرض القضية على الأمم المتحدة مساندة تركيا بعد إن أعلنت رغبتها بعدم إضعاف الحدود التركية[١٣٠].

وفي جلسة ٤ آذار ١٩٤٨ شن نواب المجلس النيابي السوري هجوما ضد محاولات تركيا استخدام سوريا كسلاح منيع أو حزام أمني لها ضد الاتحاد السوفيتي ،تحقيقا لمزيد من الارتباط التركي بالدول الغربية التي تعمل على تقديم الدعم الاقتصادي التركي، وأكد النائب رئيف الملقي[١٣١] ما نصه:"إن سوريا لا تقبل بأي عرض من العروض التركية ما لم

يتم إنهاء قضية الاسكندرونه وعودتها الى وطنها الأم سوريا"[١٣٢].

وفي كانون الأول من عام ١٩٤٨ وصلت حالة التوتر بين سوريا وتركيا على أشدها عندما صرح قنصل تركيا العام في حلب(جلال قره صابان)بانه في حالة وقوع حرب مع الاتحاد السوفيتي فانه سيطلب من القوات التركية التدخل لحماية جبهة تركيا الجنوبية وأضاف قائلا:"إن سوريا أصبحت اليوم مرتعا للشيوعية"[١٣٣].

وفي ١٥ كانون الأول ١٩٤٨ وجدت الولايات المتحدة الأمريكية منفذاً لها في سياسة خالد العظم[١٣٤] الذي أعلن عن عزم حكومته الخروج من دائرة الحياد والانحياز إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية وأقدم على التوقيع معها على (اتفاقية التابلاين) [١٣٥] في ٣٠ شباط ١٩٤٩ والتي جوبهت بجملة من الإنتقادات الشديدة ، عضدت بتظاهرات عمت مختلف المدن السورية ، الأمر الذي لم يجعل أمام المجلس السوري من مجال سوى رفض الإتفاقية[١٣٦].

الخاتمة :

من خلال سطور هذه الدراسة توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات التي تناولت السياسة التركية تجاه سوريا ويمكن ايجازها بما يأتي:١

١ـ ان المدة التاريخية (١٩٢٥ـ١٩٤٦) تعد مهمة بالنسبة لسوريا إذ عرفت فيها امكاناتها من خلال رفع راية المعارضة للوجود الفرنسي والمطالبة بالاستقلال.فكان ذلك دافعاً للفرنسيين الى استخدام القوة لقمع الحركة الوطنية ، ولكن ذلك لم يجد نفعاً ، فقامت بعقد معاهدة عام ١٩٣٦ التي تحمل في ظاهرها تحقيق المطالب السورية ، لكن في باطنها هي الضمانة لاستمرار مصالحها من دون تكاليف عسكرية، لكن كشف زيف السياسة الفرنسية اسهم في روح المقاومة السورية واجبر الفرنسيين الى سياسة المهادنة واضطرارهم الى منح الاستقلال عام ١٩٤٦.

٣ـ تبين الدراسة بأن أثر الحرب العالمية الثانية كان واضحاً في سياسة تركيا من خلال اهتمامها بالشأن السوري بعد إن حصلت سورية على استقلالها ولاسيما بعد أن أصبحت تركيا جزءاً من مخطط الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وميداناً للتنافس

مابين الدولتين المذكورتين بعد الحرب ، إذ مثلت منطقة الشرق الأوسط مسرحا لتباري الدول الكبرى لما تمتلكه من طرق مواصلات تمثلت بالمضايق التركية والنفط وحاول الاتحاد السوفيتي التوغل إليها من خلال مساندة سوريا من أجل الضغط على الاتراك للحصول على مكاسب اقليمية دفع الأخيرة للميل نحو الولايات المتحدة .

٤ـ ازدادت محاولات الأتراك نتيجة تزايد الخطر السوفيتي للتقرب من العرب لتشكيل قوة دفاع ضده ومثل لواء الاسكندرونه عقبة كبيرة في وجه تلك المحاولات وبذلت الحكومة التركية جهوداً في هذا المجال من أجل تخلي سورية عن المطالبة باللواء المذكور.ولكن تلك المساعي فشلت بسبب الموقف السوري الداعي إلى تمسك السوريين بحقهم الشرعي بوصفه جزءاً من سورية الطبيعية. الأمر الذي دفع الحكومة السورية على عرض مشكلة الاسكندرونه على هيئة الأمم المتحدة.

٥ـ عاد التوتر من جديد بين سورية والحكومة التركية خلال المدة ١٩٤٧ـ١٩٤٩ بعد محاولة السوريون طرح قضية الاسكندرونه على الأمم المتحدة ، ولكن رغبة بريطانيا والولايات المتحدة وبعض الدول الأوربية بعدم إضعاف الحدود التركية كان حائلاً ذلك. الأمر جعل السوريون يتمسكون بموقفهم ضد محاولات تركيا استخدام سورية كسلاح منيع أو حزام أمني لها ضد الاتحاد السوفيتي.وبذلك نجح السوريون في إفشال مخططات الأتراك الرامية إلى جر سورية لتكون ضمن حلقة استعمارية تحقق أهداف تركية.

Abstract

The present paper is concerned with the Turkish Policy toward Syria especially after the death of Mustafa Atatourk in 1938 and the crisis that arose because of dispute on Al- Eskandarouna

The present paper is concerned with the Turkish policy toward Syria especially after the death of Mustafa Atatourk in 1938 and the crisis that arose because of dispute on Al-Eskandarouna.

1- Which passed through a period of tremendous tention daring that time when the Turkish government claimed Al- Eskandarouna. The French government accepted the Turkish demands and signed an agreement with Turkish in Ankara in 28th of June 1938. This agreement paved the way for

joining Al-Eskandarouna to Turkish. This event didn't cause the least damage to Turkish international position and repntation. The Syrian government maintained it's claim of Al-Eskandarouna during world war two while Turkish policy sought to eliminate any negative effects of taking Al-Eskandarouna and increased it's attempts to approaching the Arabs in the face of the mounting soviet threat. This policy continued throughout the Turkish multi-party rule in 1946. The issue of Al-Eskandarouna continued to be a difficult obstacle. The Turkish government kept it's focus on Syrian affairs till 1949 to prevent the formation of any Syrian government form staking claim of Al-Eskandarouna and establishing relaters with the soviet union. This actually possible tenting rose when the Syrians tried to bring up the issue of Al-Eskandarouna with the United Nations but their attempts failed because Britain the USA and some European States didn't want to weaken the Turkish borders. This caused the Syrian to increase their claims a giants Turky's attempts to use Syrian as a weapon or security zone against the Soviet Union so the Syrians were able to cause the Turkish schemes to fail.

هوامش البحث

(١) مصطفى كمال أتاتورك (١٨٨١- ١٩٣٨) هو مصطفى علي رضا ولد في ولاية سلانيك عام ١٨٨١ ، من أسرة البانية الأصل ، أكمل دراسته العسكرية في مانستر ، ثم بالتحق في الكلية الحربية في اسطنبول ، وتخرج منها عام ١٩٠٥ برتبة نقيب ركن في الجيش العثماني عام ١٩٠٥ ، شارك في الحرب العالمية الاولى ،، وفي عام ١٩٢١ منح لقب اتاتورك (الغازي) بعد انتصاره على القوات اليونانية في أزمير ، تمكن من طرد القوات الاجنبية من تركيا ، وأسس جمهورية تركيا الحديثة وأصبح أول رئيس لها حتى وفاته عام ١٩٣٨للمزيد ينظر : مصطفى الزين، اتاتورك وخلفاؤه ، دار الحكمة للنشر، (بيروت، ١٩٨٢) ، ص١٩٥ ؛ أمين محمد سعيد ، كريم خليل ثابت ، سيرة مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة التركية الوطنية في الاناضول ، القاهرة ١٩٢٢، ص٥ ؛ كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة بنية فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٧، ١٩٧٧، ص١-٧

Ataturk,(London, 1991), PP. . 13-32 . , Lord Kinuross

(٢) عصمت اينونو ، (١٨٨٤- ١٩٥٠) عسكري وسياســي تركي ، ولد في ازمير عام ١٨٨٤ ، التحق

بمدرسة الهندسة في المدرسة الحربية وتخرج برتبة يوزباشي اركان حرب ،أصبح رئيساً للاركان في الحرب العالمية الاولى ، حاز على لقب(اينونو) بعد انتصاره على الجيش اليوناني عام ١٩١٢ بموقعه (أينونو) ، انظم بعدها الى مصطفى كمال أتاتورك خلال حركته الوطنية ، صار وزيراً للشؤون الخارجية عام ١٩٢٢. ثم رئيساً للوزراء خلال السنوات (١٩٢٣-١٩٢٤) ،(١٩٢٥-١٩٣٧) انتخب في عام ١٩٣٨ رئيساً للجمهورية للمزيد ينظر : ما نفريدبيرتن ، جيوش الشرق الاوسط والطبقة الوسطى الجديدة ودور الجيش فيها، ترجمة أحمد علي ،(جامعة برلستن ،١٩٦٢) ، ص٢٧٩ ؛

Bertold syule , pullers and Govern ment of the world(London , 1997) , P . 529

K.h Karbat; Turkey Polices, The Transition To A Multi Parties System,(Newgersey University press, 1959), p. 307-400

(٣) محمد عزة دروزة ، تركيا الحديثة (بيروت ، ١٩٤٦) ، ص٣٢ ؛ برنا دوليس ، ظهور تركيا الحديثة (بيروت ١٩٦٨) ص ص ٢٦٠ ٢٦٢ .

(٤) برنا دوليس ، المصدر نفسه ، ص ٢٦٢ .

(5) K.h karat ; Turkey police , the transition to A muti parties system . (newjersy Universuty press , 1959) , P 394.

(6) Kemal . Tarvat : Turkey's Valitics , the tran srtion tom ulti . varty system , Vrincetion , Vrir , press , N,J . 1959. P.25

(٧) ابراهيم خليل احمد واخرون ، تركيا المعاصرة ١٩١٨-١٩٨٠ ، (الموصل ، ١٩٨٨) ، ص١٥٨ .

(٨) حسين حافظ وهيب ، العلاقات التركية – الاسرائيلية – وأثرها على الامن القومي العربي للفترة من ١٩٨٠- ١٩٩٦ ، اطروحة دكتوراة (غير منشورة) كلية العلوم السياسية ، (جامعة بغداد ،٢٠١١)، ص١٠٣ .

(٩) أحمد عبد الرحيم مصطفى ، حناعزو بهتان ، الولايات المتحدة والمشرق العربي (القاهرة ، ١٩٨٥) ، ص٣١٥ ؛ ابراهيم خليل احمد واخرون ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .

(١٠) سيار الجميل ، العرب والترك والاتبعات والتحديث من العثمنة الى العلمنة (بيروت ، ١٩٩٧) ، ص٢٥٨ ؛ حسين حافظ وهيب ، المصدر السابق، ص ١٠٤.

(١١) معاهدة مونترو: وقعتها تركيا في ٢٠ تموز ١٩٣٦ في مدينة مونترو بسويسرا كل من الاتحاد السوفيتي واميركا وبريطانيا وفرنسا وتركيا واليونان وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا، بموجبها اعطي لتركيا حق التحكم بمضائقها (البسفور والدرنديل) وبناء التحصينات فيها. ينظر:

صبحي ناظم توفيق، الميثاق البلقاني، ومعاهدة مونترو (١٩٣٠-١٩٥٧) مطبعة الزمان،(بغداد، ٢٠٠٢)، ص١٥.

(١٢) بيرى أندروسون ، دولة الشرقي الاستعدادية ، ترجمة بديع عمرنظمي ، مؤسسة الاصحاب العربية (بيروت ، ١٩٨٣) ، ص١٣ ؛ محسن حمزة حسن العبيدي ، لتطورات السياسية في تركيا ١٩٤٦-١٩٦٠ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ،(جامعة الموصل ، ١٩٨٩) ، ص٥٢؛ مصطفى الزين ، المصدر السابق، ص٢٥.

(١٣) مصطفى الزين ، المصدر السابق ، ص٢٥ .

(١٤) جورج لنشوفسكي ، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة جعفر الخياط ، دار المتنبي ، (بغداد ، ١٩٦٤) ج ١، ص١٨٤.

(١٥) محسن حمزة حسن العبيدي ، المصدر السابق ص٥٢.

(١٦) جورج لنشوفسكي ، ، المصدر السابق ، ص١٩٠ .

(١٧) كيث سينز يري ، نقطة التحول ، ترجمة زهير السمان (بغداد ، ١٩٨٦) ، ص ٣٢؛ جورج لنشوفسكي ، المصدر السابق ، ص١٩٧ .

(١٨) سعد عبد اللطيف الحديثي ، تركيا ، اصدار المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية الجامعة المستنصرية (بغداد ، ١٩٨٩)، ص١٦.

(١٩) قامت الثورة في عام ١٩٢٥ في جبل الدروز بقيادة سلطان الاطرش وهي تتويج للثورات الفلاحية وابناء المدن ضد الفرنسيين ، وفي عام ١٩٢٧ دخلت مراحلها الاخيرة بعد ان استسلم اغلب رجالاتها، للمزيد : فلاديمير لوتسكي ، الحرب الوطنية التحررية في سوريا (١٩٢٥-١٩٢٧) ، ترجمة محمد ذياب ، (بيروت ، ١٩٨٧) ، ص ص١٧٣-١٨٠.

(٢٠) نجلة ابراهيم مصطفى ، الحياة النيابية في سورية ١٩٤٣- ١٩٥٤، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية التربية/ ابن رشد، (جامعة بغداد ٢٠٠٠) ، ص١٤.

(٢١) عضو مجلس الشيوخ الفرنسي كان مندوباً لفرنسا في عصبة الامم، أصبح مفوضاً سامياً في نهاية تشرين الثاني ١٩٢٥ بديلاً عن (ساراي) الذي اشتهر باجراءته المتشدده ضد الشعب السوري ولما كانت وزارة بونكاريه لم توافق على دعوته للاتفاق مع السوريين غادر بيروت في ٢٨ تشرين الثاني١٩٢٦ الى فرنسا وقدم استقالته هناك .ينظر: محسن ايمن ، لبنان ، الصورة ذاكرة قرن ، المطبعة العربية (بيروت،١٩٩٤) ،ص٢٢.

(٢٢) الداماد أحمد نامي(١٨٧٨-١٩٤٠) سياسي سوري من أصل تركي ، صهر السلطان عبد الحميد الثاني ، ساهم في تقويض الحكم الفيصلي ، كما ساعد الأنتداب في تصفية الثورة السورية ، عينه الفرنسيون رئيساً للدولة السورية (١٩٢٦-١٩٢٨) ، انتخب نائباً في المجلس التأسيسي، ثم غادر دمشق الى بيروت وتوفي هناك ١٩٤٠ ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، وكامل الزهري ، الموسوعة السياسية ، (بيروت ، ١٩٩٠) ، ج ١، ص ٥٩٤.

(٢٣)منير المالكي، من ميسلون الى الجلاء سيرة سياسية ، منشورات وزارة الثقافة (دمشق، ١٩٩١) ، ص١٤٧؛

Consul General sacow to sirAusten. Chamber lain , Ramleh . Januar 17 , 1972 , F.o 371 /12303 .No .11.

(٢٤) هنري بونسو (١٨٨٤-؟)هو أحد موظفي الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية الفرنسية نقل الى سورية في ١٥ تموز ١٩٢٦. ينظر: عبد الرحمن الكيالي ، المراحل في الانتداب الفرنسي وفي نضالنا الوطني ، مطبعة القادة (حلب، ١٩٥٨) ، ص ٢١٢.

(٢٥) ستيفن همسلي لونكريك ، سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ،ترجمة: بيار عقيل ، ط١ ، دار الحقيقة (بيروت، ١٩٧٨) ، ص٢١٧ ؛ الكتاب الاردني الابيض، الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، (عمان، د.ت) ،ص٣١ .

(٢٦) نشأت الكتله الوطنية اثر اندماج حزب الاستقلال والحزب الوطني واللجنة الوطنية العليا للمؤتمر السوري الفلسطيني للمزيد . ينظر: جريدة العراق ، العدد (٢٢٩١) في ٨ تشرين الثاني ١٩٢٧ .

(٢٧) هاشم الأتاسي (١٨٨٧-١٩٦٠) ، هو هاشم خالد محمود عبد الستار الأتاسي ، زعيم سوري ، ولد في حمص ، تلقى علومه فيها ، ثم تدرج في المناصب الإدارية في العهد العثماني ، انتخب رئيساً للمؤتمر السوري عام ١٩٢٠ ، ترأس الكتلة الوطنية عام ١٩٢٨ ، أختير رئيساً للوفد السوري للمفاوضة على عقد معاهدة مع فرنسا عام ١٩٣٦، أصبح رئيساً للجمهورية السورية (١٩٣٦-١٩٣٩) ثم أختير للمنصب نفسه بعد إنقلاب سامي الحناوي ، ثم تولى الرئاسة بعد الإطاحة باديب الشبشكلي عام ١٩٥٤-١٩٥٥ ، توفي عام ١٩٦٠ . للمزيد ينظر: أسامة رفعت حسن البياتي ، هاشم الأتاسي ودوره السياسي في سورية ١٨٨٧ -١٩٦٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٦) .

(٢٨) ابراهيم هنانو (١٨٨٧-١٩٣٥) ، ولد في قصبة (حارم) في غربي حلب ، تلقى علومه الأولى في المكتب الشاهنشاهي في الإستانه ، دخل الوظائف الحكومية حتى وصل الى منصب قائمقام ، انتخب عضواً في المؤتمر السوري بدمشق برئاسة هاشم الأتاسي ، أصبح زعيما للكتلة الوطنية ، توفي ١٩٣٥. ينظر : مجموعة مؤلفين ، موسوعة أعلام العرب ، بيت الحكمة ، (بغداد ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٢؛ أحمدعطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية (القاهرة ، ١٩٦٨) ، ص١٣٥٢.

Peter shambrook , French imperialism in Syria (1927-1939),(Beirut,1998),p.185.

(٢٩) فارس الخوري (١٨٧٧-١٩٦٢) قانوني سياسي ، ولد في لبنان .في قرية (قفير) في الكفور ، نزح الى دمشق ، درس في الجامعة الأمريكة في بيروت وتخرج فيها عام ١٨٩٧ ثم دخل القانون ، وبعد تخرجه عمل بالمحاماة عام ١٩٠٨ ، شارك في الثورة السورية الكبرى ، أصبح أحد زعماء الكتلة الوطنية ، ورئيساً للبرلمان السوري للأعوام ١٩٣٦-١٩٣٩ ، ثم رئيساً للبرلمان السوري عام ١٩٤٣ ، أصبح رئيساً للوزراء بين (١٩٤٤-١٩٤٥) ثم رئيساً للبرلمان للمدة (١٩٤٥-١٩٤٩). للمزيد ينظر: ينظر : مجموعة مؤلفين ، المصدر السابق ، ص ٣٩٩.

(٣٠) جميل مردم (١٨٩٤- ١٩٦٠) سياسي سوري ، ولد في دمشق عام ١٨٩٤ ، درس القانون ، من مؤسسي جمعية الفتاة ١٩١١ ، شارك في الثورة السورية الكبرى ، وهو أحد مؤسسي الكتلة االوطنية ، ألف أول حكومة وطنية في سوريا اسهم فيها أربعة من وزراء الكتلة الوطنية أصبح رئيساً للوزراء خلال (١٩٤٦-١٩٤٨) للمزيد . ينظر : مجموعة مؤلفين ، المصدر السابق ، ص ٢٢؛

Fo 371/13074,No.26 Confident 91

Damascus, july27, 1928

(31) Report from Bcin Damascus to F.o . July 5 1944 , F.o 371 / 24591.

(٣٢) تاج الدين الحسني (١٨٩٠- ١٩٤٣) ، هو تاج الدين بدر الدين سياسي سوري من أصل مراكشي ، ولد في دمشق عام ١٨٩٠ ، أصبح عضواً في مجلس العموم لولاية سورية ، ثم أصبح قاضياً شرعياً في العاصمة السورية ، تولى رئاسة الوزراء مرتين الأولى (١٩٢٨- ١٩٣١) و(١٩٣٤-١٩٣٦) ،أصبح رئيساً للجمهورية السورية عام ١٩٤١ ، توفي ١٩٤٣. ينظر: George Haddad ,fifty years of modern Syria and Lebanon, (Beirut,1950) ,p79

(٣٣) نجيب الارمنازي ، سورية من الاحتلال حتى الجلاء ، دار الكتاب الجديد ، ط٢، (بيروت ، ١٩٥٣) .

، ص ص ٧٦-٧٧ ؛ جريدة العراق العدد (٢٤٤١) في ٣٠ نيسان ١٩٢٨.

(٣٤) فوزي الغزي (١٨٩١-١٩٢٩) حقوقي ومجاهد ، ولد في دمشق ، تلقى علومه الابتدائية والثانوية فيها ، اكمل دراسته العليا في المعهد العالي في اسطنبول ، نفي الى جزيرة ارواد ، رشح نفسه للنيابة وفاز عن دمشق ، فكان أصغر االنواب سناً ، وانتخب رئيساً ثانياً للجمعية التأسيسية ومقرراً لأول دستور يوضع في سوريا ، وفي ٥ تموز١٩٢٩ توفي مسموماً.ينظر:سليمان سليم البواب ، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ،(د.م، ٢٠٠٠)، ج٣، ص٣٩١.

(٣٥) شكري القوتلي (١٨٩١- ١٩٦٧) هو محمود عبد الغني القوتلي ، سياسي سوري ، ولد في دمشق ، درس فيها والتحق بالمدرسة الملكية في الإستانه ، أصبح رئيساً للجمهورية السورية في الأعوام١٩٤٣و١٩٥٥ ، تنازل عن االرئاسة لأجل قيام الوحدة مع مصر عام ١٩٥٨ . ينظر: يوسف جبران ، التطورات السياسية في سورية ١٩٤٥-١٩٤٩ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة بغداد ، ١٩٨٣) ، ص٢١؛ حميد الجميلي وآخرون ، موسوعة أعلام العرب (بغداد ، ٢٠٠٠) ، ص ص٢٣٩-٢٤١.

(٣٦) نجيب الارمنازي. المصدر السابق ، ص ٧٧ ؛ جريدة العراق العدد (٢٤٤١) في ٣٠ نيسان ١٩٢٨

(٣٧) محاضر جلسات المجلس التأسيسي١٩٢٨ ، ص٨- ١٥ ، ستيفن همسلسي لونكريك ،المصدر السابق ،ص١٨٢

(٣٨) غالب العياشي ، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سورية (بيروت، ١٩٥٥) ، ص٢٧٨ .

(٣٩) للاطلاع على نص المادة (١١٦) ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٧٨ .

(٤٠) النشرة الرسمية للجمهورية السورية ، العدد (١٢) في ١٥ حزيران ١٩٣٥؛ عبد الرحمن الكيالي ، مراحل الانتداب الفرنسي ونضالنا ١٩٢٦-١٩٣٦، مطبعة الضاد ،(حلب،١٩٥٨) ، ج١ ، ص ص ١١٦- ١١٧؛ حسن الحكيم، الوثائق التأريخية المتعلقة بالقضية السورية في العهدين العربي الفيصلي والانتداب الفرنسي ١٩١٥- ١٩٤٦ ، (بيروت،١٩٧٢) ، ص ص ٢٦٧- ٢٨٦ .

(٤١) نجيب الارمنازي ، المصدر السابق ، ص٨٦ ؛ د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ٣١١/٧٣٠ ، رقم الملفة (٤٤٧) ، تقرير القنصلية الملكية العراقية العامة في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية عن الانتخابات النيابية السورية في ٨ نيسان ١٩٣٢ و٢١ ،ص٦٣ .

(٤٢) دي مارتيل : هو داميان جوزيف ، الفرد شارل ، ولد في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٨٨٧ ، حقوقي وسياسي فرنسي ، كلف بأعمال السكرتير الأول في بكين عام ١٩١٦ ، أصبح مفوضاً سامياً في طوكيو ، أصبح مفوضاً سامياً لسوريا ولبنان من ١٩٢٥-١٩٢٦ ، نقل ليكون وزيراً مفوضاً في بكين في ١٠ كانون الأول ١٩٢٨ ، ثم سفيراً عاماً لبلاده في طوكيو عام ١٩٢٩ . ينظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ٣١١/٧٣١ ، التقرير المرفوع من المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية ، المرقم ٧١٧٨ ، في آآب ١٩٣٣، و١٨، ص١٣٢؛ أدمون بليبل ، تاريخ لبنان العام ، بيروت ،١٩٤٦)،ص٤٨٥.

(٤٣) حقي العظم (١٩٠٣- ١٩٦٥) ، ولد في دمشق ، تلقى علومه فيها ، أكمل الحقوق في المعهد العربي في دمشق ، مارس التجارة ، ثم شغل منصب رئيس الغرفة الصناعية في دمشق ، دخل السياسة عام ١٩٤١ ، لترأس الحكومة السورية ، شغل مناصب عديدة ، لجأ الى بيروت عند قيام ثورة ١٩٦٥ ، توفي في العام نفسه . ينظر: سليمان المدني ، هؤلاء حكموا سوريا ١٩١٨-١٩٧٠ ، دار الأنوار ، (دمشق ، ١٩٩٨)، ص ٧١.

(٤٤) British Consul to foreign office Damascus April 24th 1973. F.O. 371 / 16974. No.28 /1079 / 11. Acting consul to Sir Jonh Simon , Damasscus may 24 m 1933 ,F.O 371/16974 , No. 29.

؛ د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ٣١١/ ٧٣٠، رقم الملفة (٧٩٥٣) تقارير المفوضية العراقية في بيروت ، كتاب وزارة الخارجية الى الديوان الملكي في ٥ كانون الاول ١٩٣٢ ، و١، ص٢.

(٤٥) محمد علي العابد (١٨٦٧-١٩٣٩) هو محمد علي أحمد باشا العابد ، ولد في دمشق ، وتلقى علومه الابتدائية والمتوسطة فيها ، درس الحقوق في باريس ، عين وزيراً مفوضاً للدولة العثمانية في واشنطن للمدة ١٩٠٥-١٩٠٨ ، وبعد الاحتلال الفرنسي اتخذ الاعتدال بين الكتل والاحزاب ، فانتخب نائباً عن دمشق الى المجلس التأسيسي ، ثم اعيد انتخابه في المجلس عام ١٩٣٢ ، أصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٣٣ وظل بهذا المنصب حتى استقالته عام ١٩٣٩ ، غادر البلاد في باريس حيث توفي هناك ونقل جثمانه الى دمشق . ينظر: سليمان سليم البواب ، المصدر السابق، ج٣، ص١٩٤.

(٤٦) مقتطفات من الصحف الفرنسية في مدة الاضراب وما بعدها وصحيفة الاومانيتيه

L'humanite , 23 – 1926 -4- 1936 ; Homet , M. :L' hstoire Secret Du Tuite p.93-98-99. : Hader Kuzbari : Laquestion syreinne , p.83 , Haye et. Vienal : Les relations de La France p:17 ; A.A.E , Levant (Syrie – Liban) , 1918 – 1940 –Vol 492 , 493 p.13 , p.15

(٤٧) عطا الأيوبي (١٨٧٧-١٩٤٤) زعيم سوري كوردي ، ولد في دمشق ، تلقى علومه فيها ، من أكراد دمشق واعيانها ، أصبح وزيراً في حكومة رضا الركابي ١٩١٨-١٩٢٠ ، ووزيراً للداخلية في حكومة جميل الألشي عام ١٩٢٠ ، ثم رئيساً للوزراء في شباط ١٩٣٦ ، وفي آذار١٩٤٣. توفي ١٩٤٤ . ينظر: سعاد أسعد جمعة وحسن ظاظا ، ،الحكومات السورية في القرن العشرين من ١٩٣٨-٢٠٠٠ ، مطبعة دار الكومة (دمشق ، ٢٠٠١ ،) ص ٤٧؛ وليد المعلم، سوريا ١٩١٦-١٩٤٦ دار اطلس للنشر (دمشق،١٩٨٨) ، ص٢٦١ ؛ التقرير الفرنسي المورخ في ٣ حزيران ، ١٩٣٦؛ .A.A.E.,S.-L vol. p.151-p.157, 492-493.

(٤٨) عبد الرحمن الكيالي ، المصدر السابق ، ج٤، ص١٢٣.

(٤٩) ليون بلوم(١٨٧٢- ١٩٥٠) حقوقي يهودي فرنسي واشتراكي ماسونى ، ولد عام ١٨٧٢ ، في منطقة الألزاس، انتمى الى المجموعة الأشتراكية عام ١٨٩٩ ، أصبح نائباً للحزب عام ١٩١٩ ، أصبح رئيساً له عام ١٩٢٤ ،. ينظر: الآن بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ، دار المأمون للترجمة وانشر (بغداد ، ١٩٩٢) ص ص١١٨-١١٩ ؛ مصطفى السقا، وسعدي ابو جيت ، الماسونية ، منشورات رابطة العالم الاسلامي (مكة المكرمة – ١٩٨٢)، ص ٢٢؛

Sirg Clerk to MrEden ,paris , june 22.1936.F.o.371 /20066.No.802 confidential

(٥٠) الجبهة الشعبية : Le Fron populaire وهي عبارة عن ائتلاف من الأحزاب اليسارية ومن ضمنها الحزب الشيوعي الفرنسي ، وكانت هذه الجبهة تهدف الى الى احداث تعديل في السياسة الفرنسية ليس على الصعيد الفرنسي بل على صعيد المستعمرات في الخارج. ينظر:الان بالمر ، المصدر السابق ، ج١، ص ١٩٣.

(٥٢) تألفت الوزارة من جميل مردم رئيساً ووزير للاقتصاد، وسعد الله الجاري للداخلية والخارجية وشكري القوتلي للمالية والدفاع الوطني، وعبد الرحمن الكيالي للعدلية والمعارف ينظر: محاضر جلسات مجلس النواب السوري لعام ١٩٣٦ ، ص ص٧-١٤.

3 Marcel Hormet , op. cit , p.282 . 289 ; Henry Haye et vienot , plerre : Len relations de la. France et de la syrie Paris 1939.P.52.

(٥٤) دنحو داوود ، المراحل التاريخية والسياسية لتطور النظام الاداري في سورية ، منشورات دار علاء الدين للنشر والتوزيع ، (دمشق ،١٩٩٨)،ص٣٧.

(٥٥) خضع هذا اللواء لنظام خاص بموجب اتفاقية انقره الموقعة في ٢٠ تشرين الاول ١٩٢١ ، بعد أن وجدت إن هناك مفهوماً ضمنياً فيها ينص على إحتفاظ لواء الاسكندرونه بوضعه الداخلي ضمن الدولة السورية . ينظر: نزار الكيالي ، دراسة في تاريخ سورية السياسي المعاصر ١٩٢٠-١٩٥٠ ، دار طلاس (دمشق ، ١٩٩٧) ، ص ٧٨.

(٥٦) المصدر نفسه ، ص ص٨٠-٨١.

(٥٧) نجيب الارمنازي، المصدر السابق ،ص ص١١٠-١١٣ ؛عبد الرحمن الكيالي ، االمصدر السابق ،ج٤ ، ص ص٤٢٨-٤٦٥ ، ص ص٥٣٧-٥٤٨ .

(٥٨) نجيب الارمنازي ، المصدر السابق ، ص ص١١٨-١١٩.

(٥٩) هو خبير مالي سياسي ، اصبح سفير لبلاده في الولايات المتحدة الامريكية ، تولى وزارة المالية أكثر من مرة ، ثم تولى وزارة الخارجية الفرنسية خلال المدة ١٩٣٦-١٩٤٠ .ينظر: سهيلة الريماوي الحكم الحزبي في سورية فترة الأنتداب الفرنسي ١٩٢٥-١٩٤٥ ، المطبعة العسكرية ،(عمان ، ١٩٩٩)، ج٢، ص٢٣٢.

(٦٠) اسامة رفعت البياتي، هاشم الأتاسي ودوره السياسي في سوريا ١٨٨٧-١٩٦٠ رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية /ابن رشد ، (جامعة بغداد ،٢٠٠٦) ، ١٤٣.

(٦١) نور الدين الحكيم ، الايديولوجيا والسياسة الخارجية السوفيتيه ١٩١٧- ١٩٤٨ من دراسات عربية العدد (١) السنه (١١) بيروت آب ١٩٧٥ ، يقضان سعدون العامر ، الصراعات الدوليه ، الاسكندرونه ، مجلة المؤرخ العربي العدد (٢٨) بغداد،١٩٨٦ ، ص١٥؛ دنحو داوود ، المصدر السابق ، ص٤٠.

(٦٢) المصدر نفسه ، ص٤٠.

(٦٣) غابريل بيو : (١٨٨٣-؟) هو غابريل بيو رينه بيو صحفي سياسي فرنسي ، ولد عام ١٨٨٣ ، بروتستانتي ، عمل في الصحافة ، أصبح سفيراً لفرنسا في النمسا مثل بلده في المشرق العربي . ينظر: صابر عبد الرحمن طعيمة ، اليهود في موكب التاريخ، (القاهرة، ١٩٦٩) ، ص ١٠٢.

(٦٤) لطفي الحفار (١٨٨٥-١٩٦٨) ولد في دمشق ، تلقى علومه الاولية فيها ، أصبح وزيراً للاشغال العامة عام ١٩٢٦ ، ثم عضواً في مجلس النواب عام ١٩٣٢، ، كلف برئاسة الوزراء خلال المدة

(٢٣شباط -٥نيسان ١٩٣٩) ، انتخب نائباً في البرلمان عام ١٩٤٧ ،.ينظر:محمد عبد الكريم حجيل ، الحركة الديمقراطية في سورية ١٩٤٥-١٩٥٨،رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القادسية ،٢٠١١)،ص٢٥١.

(٦٥) تألفت الوزارة من لطفي الحفار رئيساً ووزيراً للمعارف ،ومظهر ارسلان للدفاع الوطني،وفائز الخوري للمالية والخارجية ،ونسيب البكري للعدالة، وسليم جنبرت للاقتصاد الوطني . ينظر: نزار الكيالي ، المصدر السابق ، ص٩٤.

(٦٦) نصوح البخاري (١٨٨٠- ١٩٥٠) هو ابن الشيخ سليم البخاري ، ولد في دمشق ، نشأ نشأة عسكرية ، أذ تلقى علومه العسكرية في كلية استنبول الحربية ، عين مديراً للشؤون الحربية في عام ١٩٢٠سوريا ، ثم وزيراً للمعارف عام ١٩٢٦ ثم أصبح وزيراً للمعارف والدفاع الوطني بين (١٧آب ١٩٤٣-١٤تشرين الأول ١٩٤٤).ينظر : : فائز سلامه ، أعلام العرب في السياسة والأدب ، مطبعة ابن زيدون ، (دمشق ، ١٩٣٦) ، ج١، ص١٨٧؛جورج فارس ، من هو في سورية ، المطبعة الأهلية ، (دمشق ، ١٩٤٩) ، ص ص ٥٥-٥٦؛ غالب العياشي ، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي على سوريا ، (بيروت ، ١٩٥٥) ، ص٤٢٩.

(٦٧) تالفت من نصوح البخاري وزيرا الداخلية والدفاع الوطني وخالد العظم للخارجية والعدلية وحسب الحكيم وزير المعادن ومحمد خليل المدرسي للمالية وسليم جنبرت من للاقتصاد العظمى : المصدر نفسه ، ص ٩٤.

(٦٨) نزار الكيالي ، المصدر السابق ،ص٨٥ ؛علي رضا ، قصة الكفاح الوطني في سوريا عسكرياً وسياسياً حتى الجلاء (١٩١٨- ١٩٤٦) المطبعة الحديثة (حلب ، ١٩٧٩)،ص٤٤٩؛ مجيد خدوري ، قضية الاسكندرونة ، مطبوعات المكتبه الكبرى ، للتأليف والنشر ، (دمشق ،١٩٥٢) ، ص ص٧٠-٧٣ ؛ ، عبد الرحمن الكيالي، االمصدر السابق ، ج٤، ص٣٨٣ .

(٦٩) دنحو داوود ، المصدر السابق ، ص٤٠.

(٧٠) حكومة شكلها المارشال بيتان رئيس اركان الجيوش الفرنسية في ١٧ حزيران ١٩٤٠ وعرفت في المصادر بحكومة فيشي نسبةً الى مدينة فيشي. المصدر نفسه ، ص٤٣.

(٧١) بيتان : هو االمارشال بيتان رئيس أركان الجيوش الفرنسية في مدينة فيشي ، شكل في يوم ١٧ حزيران ١٩٤٠ حكومة عرفت بحكومة فيشي ، بعد توقف القتال مع المانيا في ٢٥ تموز ١٩٤٠ . ينظر: صبحي ناظم توفيق ، المعاهدة البريطانية -الفرنسية -التركية (الحلف البلغاري) ، في

وثائق الممثليات الدبلوماسية العراقية المعتمدة لدى تركيا ١٩٣٦-١٩٥٧ ، مطبعة الزمان ،(بغداد،٢٠٠٢)،ص١٠٧.

(٧٢) شارل ديغول (١٨٩٠-١٩٧٠) ضابط وقائدعسكري ورجل دولة ، تخرج من مدرسة سان سير عام ١٩١١ ، عمل خلال الحرب العالمية الأولى مع الجنرال بيتان ، رفض الهدنة مع المانيا وبعد هزيمة فرنسا أمام المانيا انتقل الى بريطانيا عام ١٩٤٠ ليشكل اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة ، أ خذ على عاتقه لواء المقاومة ضد الالمان ، ترأس أول حكومة فرنسية مؤقته عام ١٩٤٤-١٩٤٦، ثم أسس الجمهورية الفرنسية الخامسة . انتخب رئيساً للجمهورية (١٩٥٨-١٩٦٦) أعيد انتخابه عام ١٩٦٩ ينظر : أحمد عطية ، القاموس السياسي ،(القاهرة ،١٩٦٨)،ص ٨٦٥.

(73) Anne Sinai and Auen Pollack, the Syrian Arab republic , printed composition by pographic corp (Newyork,1977) ,p .22

(٧٤) كاترو : (١٨٧٩-١٩٦٩) عسكري سياسي فرنسي، أسر من قبل الألمان بعد اشتراكه في الحرب العالمية الأولى ، تقلد مناصب عسكرية وادارية في المستعمرات الفرنسية ، انظم الى حكومة فرنسا الحرة بقيادة ديغول ضد حكومة فيشي،أصبح وزيراً مقيماً لفرنسا في الجزائر عام ١٩٥٦. ينظر: أحمد عطية المصدر السابق ، ص٩٥٠؛ شيماء فاضل العميدي ، المصدر السابق ، ٤٧.

(٧٥) علي محافظة ، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحدة العربية ١٩١٩-١٩٤٥، ط١ (بيروت ١٩٨٩)،ص٣٨١.

(٧٦) يوسف جبران غيث ، شكري القوتلي ودوره السياسي ١٨٩١-١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ١٩٩٨) ، ص ١١٣-١١٥؛ دنحو داوود ، المصدر السابق ، ص٤٤.

(٧٧) سعيد التلاوي ، كيف استقلت سورية ، مطابع مجلة الدنيا ، (دمشق ، ١٩٥١) ، ص ص ٩١-٩٢؛ نزار الكيالي ، المصدر السابق ، ص ٣٠٧.

(٧٨) نجيب الارمنازي ، سورية من الاحتلال حتى الجلاء ، دار الكتاب الجديد ، ط٢، (بيروت ، ١٩٥٣) ، ص ١٧٥؛ دنحو داوود ، المصدر السابق ، ص٤٦.

(٧٩) وليد المعلم ، المصدر السابق ،ص٤٠٧.

(٨٠) بيربودا غوفا ، الصراع في سوريا لتدعيم الاستقلال الوطني ١٩٤٥- ١٩٦٦ ترجمة :. ماجد علاء الدين و: انيس المتني ، ، مطبعة الصباح، (دمشق ، ١٩٨٧) ،ص ص٢٨ -٢٩ ؛ ميشيل

كريستان دافيه، المسألة السورية المزدوجة (سوريا في ظل الحرب العالمية الثانية) ، ترجمة اللواء جبرائيل بيطار، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، (دمشق،١٩٨٤)، ص ٤١٩.

(٨١) وليد المعلم ، المصدر السابق ، ص٤٣٧.

(٨٢) مكسيم ويغاند : ولد في بروكسل عام ١٨٦٧، درس في كلية سان ريمو وتخرج منها عام ١٨٨٨منح رتبة جنرال اثناء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٦ ، أصبح مفوضا سامياً لسوريا في نيسان عام ١٩٢٣ .ينظر: محمد عبد الكريم حجيل ، الحركة الديمقراطية في سوريا ١٩٤٥-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية ، (جامعة القادسية ، ٢٠١١)، ص١٤.

(٨٣) الجريدة الرسمية للجمهورية السورية في ٢٠ تموز ١٩٣٩؛ يوسف الحكم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، دار النهار للنشر، (بيروت، د.ت).، ص٢٩٩ ؛ جورج حداد ، فارس الخوري حياته وعصره ، مطابع دار صادر ريحاني (بيروت،١٩٥٢) ،ص ص٩٩-١٠٠.

A.A.E.S.D.N,vol 573,p.243

(٨٤) بهيج الخطيب (١٨٨١-١٩٤٩) ولد في دمشق ، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في المدارس السورية الرسمية ، عين رئيساً لحكومة مجلس المديرين الى جانب مديرية الداخلية بأمر من المفوض السامي الفرنسي المسيو غابريل بيو في ٨ تموز عام ١٩٣٩، أصبح وزيراً للداخلية وكالة في حكومة حسن الحكيم في ٢٧ أيلول عام ١٩٤١ . ينظر: الجريدة الرسمية للجمهورية السورية ، العدد (٢٨) ، في ٢٠ تموز ١٩٣٩ ؛غالب العياشي ، تاريخ سوريا السياسي من الانتداب الى الانقلاب ١٩١٨-١٩٥٤ ، مطابع أشقر أخوان ، (بيروت ، ١٩٨٨) ، ص ٤٦٩.

(٨٥) نزار الكيالي ، المصدر السابق ،ص ص٩٤-١٩٥ .

(٨٦) ميتلهاوزر: عين قائداً عاماً للقوات الفرنسية خلفاً للجنرال ويغاند في ٢٧ حزيران ١٩٤٠ ، وقد منح سلطات واسعة شملت الحياة المدنية مكنته من تنفيذ سياسة الشدة في ظل حكم عسكري وأحكام عرفية من أجل مكافحة النشاط المعادي لفرنسا.ينظر: نجيب الارمنازي المصدر السابق ، ص١٢٥؛ صلاح العقاد ،المشرق العربي١٩٤٥-١٩٥٨، العراق وسورية ولبنان ، مطبعة الرسالة ،(القاهرة ، ١٩٦٧) ، ص٤١.

(٨٧) نزار الكيالي ، المصدر السابق ،ص ص١٠٢-١٠٣.

(٨٨) دانتز : ولد في ١٨٨٣، درس في المدرسة الحربية ، وبعد تخرجه قاد أحدى الكتائب في الحرب العالمية الأولى ، أصبح رئيساً لأركان فرقة المشاة الحادية والخمسين الخامسة ، وفي عام ١٩٢٣

أدار مكتب المخابرات الجيش بتكليف من المفوض السامي ويغاند ، بقي في سوريا حتى ١٩٢٦ ، ثم قائداً للواء المشاة ، أصبح قيادة الفيلق (١٢) في الألزاس ، ثم حاكما عسكرياً لباريس .ينظر: شيماء فاضل العميدي ، سياسة حكومة فرنسا الحرة تجاه سورية ولبنان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ -١٩٤٥ رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية ابن رشد (جامعة بغداد ،٢٠٠١)، ص ٤٢.

(٨٩) تألفت من : خالد العظم رئيساً ووزيراً للداخلية ، وحنين صحناوي للمالية وصفوت قطر آغاسي للعدلية ، ونسيب البكري للاقتصاد الوطني ، ومحسن البرازي للمعارف .ينظر: يوسف الحكم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، دار النهار للنشر، (بيروت، د.ت)، ص ٤٦٧.

(٩٠) General Catroux ,Dans La Batailled Mediterrance 1940- 1944, paris, 1949 , p.241.

؛ نزار الكيالي ، المصدر السابق ، ص١١ ، دنحو داوود ، المصدر السابق، ص٤٤ ؛ شارل ديغول ، مذكرات ديغول (الوحدة) ترجمة خليل هنداوي ، د . ابراهيم مرجانة ، منشورات دار عويدات ، (بيروت ، ١٩٧٠) ، ج٢، ص ص ٢٤٣-٢٤٤.

(٩١) حسن الحكيم (١٨٨٦-١٩٦٢)، ولد في دمشق ، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في المدارس العثمانية بدمشق ، اشترك في الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥، لجأ الى الاردن ، ثم عاد الى الى سوريا عام ١٩٣٧ تقلد مناصب عديدة منها وزيراً للمعارف عام ١٩٣٩، مثل دمشق في الجمعية لتنأسيسية عام ١٩٤٩ ، تقلد منصب وزير دولة عام ١٩٥١ ، أصبح رئيساً للوزراء في ١٠ آب ١٩٥١ . ينظر: جورج فارس ، من هم في العالم العربي، سورية ، (دمشق ، ١٩٥٧)، ج١، ص١٨٠.

(٩٢) تألفت الوزارة من حسن الحكيم رئيسا ووزير المالية ، وزكي الخطيب للعدلية ، وفائز الخوري للخارجية ، وبهيج الخطيب للداخلية بالوكالة ، وفيض الاتاسي للتربية الوطنية ، وعبد الغفار الاطرش للدفاع الوطني، ومحمد العايش للاقتصاد الوطني ، ومنير العباسي للاشغال العامة ، وحكمت الحراكي للاعاشه ينظر: د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ٣١١/٥٩٣٢ ، تقرير المفوضية العراقية بدمشق ، تقرير شهر ايلول ١٩٤١ في ١ ت٢ ١٩٤١ و٦٣ ،ص١١٩ .

(٩٣) دنحو داوود ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

(٩٤) وليد المعلم ، المصدر السابق ، ص٤٠٧ .

(٩٥) د.ك و، ملفات البلاط الملكي ٣١١/٤٩٢١ رقم الملفة د/٣٢٩/٤٠٠/١٢١٣ كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي في ١١تشرين الثاني ١٩٤٤، ص١٦٨ ؛ وليد المعلم ، المصدر السابق ، ص٤٠٧ .

(٩٦)A.H. Hourani , op.cit; p.302.;Sanjian, Avedis. K.op.cit;382.

(٩٧) مؤتمر دولي عقد في مدينة سان فرانسسكو الامريكية بين ١٥نيسان و٢٦حزيران ١٩٤٥ الهدف منه اقامة اسس النظام الدولي ، وحضره ممثلين عن ٤٦ دولة وخرج المؤتمرون باقتراح تشكيل هيئة دولية على اساس السلم الدولي، وقد وقع الميثاق في ٢٦ حزيران ١٩٤٥ .ينظر: عبد الرحمن الكيالي ، المصدر السابق ،ج٣، ص١١٢.

(٩٨) د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي،٣١١/٤١٩١٩ ، رقم الملفة ت/٣٢٣/١ كتاب المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية في ١٦ حزيران ١٩٤٥؛

U.S.SD.F, Telegram from Ankara to Department of state ,No.276 (March 7,1946) R.5.pp.881-882 . Huurani, A.H. op. cit; p.302. Sanjian, Avedis. K. op. cit; 382 .

(٩٩) حكمت شبر ، الجوانب القانونيه لنضال السيف العربي من اجل الاستقلال ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ،١٩٧٤)، ص٢١٩؛ وزارة الثقافه والارشاد القومي السورية، قضية الجلاء على سوريا (دمشق، ١٩٦٣) ، ص٣٢ .

(١٠٠) د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي،٣١١/٤١٩١٩ ، رقم الملفة ت/٣٢٣/١ كتاب المفوضية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية في ١٦ حزيران ١٩٤٥ ، و٦٥، ص١٣٧ ؛ حكمت شبر ، المصدر السابق ، ص٢١٩.

(١٠١)نوري السعيد : (١٨٨٨- ١٩٥٨) سياسي عراقي ، نوري بن سعيد بن صالح بن طه ، ولد في بغداد من عائلة كردية ،عمل والده موظفا في دائرة الاوقاف في العهد العثماني بدأ حياته الدراسية عند (الملا)، وفي سنة ١٩٠٣ سافر نوري السعيد الى تركيا للالتحاق في كلية العسكرية في استانبول ، تخرج من كلية العسكرية برتبة ضابط ، صار رئيس اركان الامير فيصل بن الحسن.وبقى مع الملك فيصل في سوريا حتى رجع الى بغداد في شباط ١٩٢١ وصار رئيس اركان الجيش مدير الشرطة العام حتى تشرين الاول ١٩٢٢ ووكيل وزير الدفاع من تشرين الثاني الى تشرين ثاني ، ١٩٢٣ ، أسندت ليه رئاسة الوزراء عام ١٩٣٠ ، ، تولى اربعة عشر

وزارة في العهد الملكي ، توفي سنة ١٩٥٨ . ينظر: ناجي شوكت ، دراسة في تاريخ العراق الحديث المعاصر تقديم وتحقيق الاستاذ الدكتور محمد انيس والاستاذ الدكتور محمد حسين الزبيدي مطبعة الجامعة بغداد ، سنة ١٩٧٧ ، ص٣١ – ٣٢ .

(١٠٢) Honrani ,A.H. op. cit; .p.302.

(١٠٣) احمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥-١٩٨٠، جامعة بغداد ،(بغداد ١٩٨٩)، ص٤٧.مباحث بغداد مراجعة سياسة تركيا الخارجية بعد الحرب العالمية الثانية دار الحرية للطباعة، (بغداد ، ١٩٨٩) ص٤٧.

(١٠٤) محمد طه الجاسر ، تركيا وميدان الصراع بين الشرق والغرب، دار الفكر ، (دمشق،٢٠٠٢)،ص٢٦٢.

(١٠٥) وهؤلاء النواب هم(جلال بايار وعدنان مندريس وفؤاد كوبرولو ورفيق فورلتان) اذ تقدموا بتقرير إلى المجلس الوطني الكبير في ١٢ حزيران ١٩٤٥ سمي تقرير الاربعة(Dortlu Tatrir) انتقدوا فيه النظام الداخلي لحزب الشعب الجمهوري وطالبوا بتغيير القوانيين التي أصدرتها الحكومة والتي تحد من الديمقراطية ، ودعوا إلى توسيع الحريات .ينظر:ابراهيم الداقوقي ،الاحزاب السياسية واتجاهات السياسة التركية، معهد الدراسات الاسيوية الافريقية، الجامعة المستنصرية في بغداد ١٩٨٠،ص٢٢؛ اميرة محمد كامل الخربوطلي ، العلاقات المصرية التركية ١٩٥٢-١٩٧١، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، (جامعة القاهرة ،١٩٧٩) ، ص٧٨؛

William Spencer :Political Evaluation in Turkey in the Middle East (phil ade lhia,1962),p.79.

(١٠٦) جلال بايار(١٨٨٣-١٩٨٧) سياسي اقتصادي تركي ، ولد في مدينة عمر بيل القريبة من بورصة، دخل المدرسة العسكرية العالية في بورصة، لكنه لم يكمل دراسته الجامعية ، شارك مع مصطفى كمال في اثناء حرب الاستقلال ، اختاره أتاتورك رئيساً للوزراء عام ١٩٣٧، أنتخب رئيساً للجمهورية في مايس ١٩٥٠، حكم عليه بالاعدام في ١٥ من أيلول ١٩٦١، ولكن خفف الحكم عليه الى السجن المؤبد ، ثم أطلق سراحه بأمر من الرئيس التركي جودت صوناي عام ١٩٦٦، توفي عام ١٩٨٧ .ينظر: احمد نوري النعيمي،المصدر السابق ، ص

٢٢-٢٣؛ موفق بني المرجة، صحوة الرجل المريض او السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الاسلامية ، دار الكويت، (الكويت،١٩٨٤)، ص٣٩؛

Al-Manas: Aturkish Daily News: publication EditorIlnur Gevik-Ankara-1986.p.520.

(١٠٧) عدنان مندريس(١٨٩٩-١٩٦١). زعيم سياسي و حقوقي ، ولد في مدينة ايدن غرب تركيا عام ١٨٩٩، أكمل دراسة الحقوق في الكلية الامريكية في أزمير، أسس مع جلال بايار الحزب الديمقراطي التركماني عام ١٩٤٦، وبعد فوز حزبهم في انتخابات عام ١٩٥٠، تولى رئاسة الحزب والحكومة، واطيح به على اثر انقلاب عام ١٩٦٠، ونفذ فيه حكم الاعدام عام ١٩٦١.ينظر: Geoffrey Lewis, Turkey, Ernest Bennlinted, London, 1965, P.125 ؛ Feroz Ahmed, The Turkish Experiment In Democracy,1950-1975, Colorado,1977.pp. 35-36 .

(١٠٨) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٢٣٣٧ تقرير الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١١ تموز ١٩٤٧،ص١٣.

(١٠٩) بول ديمونت ، تركيا والدول العربية في الشرق الاوسط ، ترجمة غازي فيصل ،معهد الدراسات الاسيوية الافريقية (بغداد،١٩٨٥) ص٢.

(١١٠)عبد الله بن الحسين (١٨٨٢-١٩٥١) هوعبد الله بن الشريف حسين ، و سليل البيت الهاشمي المعروف بجهاده بسبيل القضية العربية ، أصبح أمير شرق الاردن ، سافر الى لندن في شباط ١٩٤٦ ، لعقد معاهدة مع البريطانيين على اساس الاعتراف بالأردن مملكة مستقلة وبسموه ملكا عليها أغتيلفي ٢٠تموز ١٩٥١ .ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهير ، المصدر السابق، ص ٣٧٠؛عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ،دار الحياة ، (بغداد، ١٩٥٠) ج٧ ، ص١٩ .

(١١١) Frye, Richard ,The News East and the Great power Mass achusett: Harvard University, press 1951, p101.

(١١٢) د.ك و، ملفات البلاط الملكي ٣١١/٤٩١٩ رقم الملفة ش٥٣/١٣/١١٦٦ كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي في ١٢ شباط ١٩٤٦ ٨٤، ص١٦٨.

(١١٣)الامير عبد الاله (١٩١٣ – ١٩٥٨) ولد عبد الاله في الطائف في تشرين الثاني ١٩١٣ ونشأ في كلف جده الملك حسين ، تلقى علومة الأولية في القدس ١٩٢٨ ، ثم أكمل العليا في كلية فكتوريا في الاسكندرية خلال المدة (١٩٢٩ – ١٩٣٢) ، عاد الى بغداد ليعين ملحقا في المفوضية العراقية في برلين لمدة قصيرة (١٩٣٦ – ١٩٣٧) واختير على اثر مصرع الملك غازي الاول وصيا على العرش بعد ان نودي بفيصل الثاني ملكا على العراق (٤ نيسان ١٩٣٦) قتل الملك عبد الاله مع الملك فيصل الثاني وافراد الاسرة المالكة في بغداد صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ ينظر:مير بصري ، اعلام السياسة في العراق ، ط١ ، دار الحكمة ، (لندن ، ٢٠٠٥)، ج٢ ، ص٤٧ .

(١١٤) الجريدة الرسمية للجمهورية السورية العدد(٤٨) ١٩٤٦ ،ص٦١.

(١١٥) المصدر نفسه ، ص١١٧.

(١١٦) عوني عبد الرحمن السبعاوي ، العلاقات العراقية –التركية ١٩٣٢-١٩٥٨ ، دار الكتب للطباعة والنشر،(الموصل ، ١٩٨٦)، ص ٤٥ ؛ George Kirk.op.cit,p.30 ؛هذه هي سوريا الكبرى، وقائع وتاريخ، ووثائق سجلتها الصحف العربية واقلام الكتاب العرب، منشورات مجلة الدنيا ، (دمشق،١٩٤٧) ، ص٢٢-٣٠.

(117) Sanjian Avedis-K.The Sanjak of Alexandertta (Hatay :Its Impect on Tukish Syrian Relations 1939-1956. The Middle East Jurnal ,vol.10 .no 4. 1956, p.379. ;Honrani ,A.H. Op;Cit .p.302.

(118) Metin Tamkoc, The warrior Diplomats: Guardions of the national security and medernzation of TurkeY solt Loke: University of vtah press ,1976, p. 152.

؛ جوردن توري، السياسة السورية والعسكريون (١٩٤٥-١٩٥٨) ترجمة محمود فلاحة ،ط٢، دار الجماهير (د.م ، ١٩٦٩)، ص٨٢.

(١١٩)يوسف اليان (١٨٨٥-١٩٥٦) ولد في حلب ، درس الابتدائية والثانوية فيها ، اصبح نائباً في مجلس النواب السوري .ينظر: مديرية الوثائق التاريخية السورية ، القسم الخاص ، مجموعة نيه العظمة ، رقم الوثيقة ٢٨٢٦/١١، في ٢٩ آذار ١٩٤٧ ، ص ص١٢-١٣.

(١٢٠) نجلة ابراهيم مصطفى، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(١٢١) المصدر نفسه ، ص٢٢٢؛

Majid Khaddun op.cit; p.154 ;Avedis k. sanjian op, cit, p. 384 .

(123) Richard N. Frye, The News East and the Great power Mass achnsett , Harvard University, press 1951, p33.

؛ راشد البراوي ، مشروعات الدفاع عن الشرق الأوسط ،ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة،١٩٥٢) ، ص١٤

(١٢٤) هاري ترومان : (١٨٨٤-١٩٧٢) هو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ولد في بلدة (لامار) بولاية ميسوري، تلقى علومه الابتدائية فيها ، ثم أكمل دراسة الحقوق ، اشترك في الحرب العالمية الأولى ، انتخب نائباً للرئيس روزفلت عام ١٩٤٤، ، اعيد انتخابه للمنصب ذاته خلال المدة (١٩٤٨-١٩٥٢) ، طرح مبدأه المعروف بمبدأ ترومان عام ١٩٤٧ لمقاومة الشيوعية ، اعترف باسرائيل في أيار عام ١٩٤٨ .ينظر:أحمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص ص ٢٨٦-٢٨٧؛ صالح زهير الدين ، موسوعة الامبراطورية الأمريكية ، (بيروت ، ٢٠٠٤)، ص ص ٨٨-٩٨.

(١٢٥) وهي السياسة التي اتخذها الرئيس الامريكي هاري ترومان لمواجهة التوسع الشيوعي ، إذ وجه رسالته المشهورة الى الكونكرس في ١٢ آذار ١٩٤٧ وتمحور سياسته بتقديم مساعدات(٤٠٠) مليون دولار كمساعدات من قبل الولايات المتحدة الأمريكية إلى كل من تركيا واليونان للتخلص من مشاكلهما الاقتصادية والوقوف في وجه الخطر السوفيتي ينظر: ابراهيم سعيد محمد البيضاني، السياسة الأمريكية تجاه سوريا ١٩٣٦-١٩٤٩ أطروحة دكتوراه كلية الاداب ،جامعة بغداد، ١٩٩٢، ص١٩٤-١٩٥؛ أحمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص ٢٨٧؛

V.SS.D.F.F, Telegram from Department of state to Ankara Damascus, Beirut, London and Moscow ,No. 1(May 20,1947) Re.1 ,pp595-596

(١٢٦) Stanford J. Shaw, History of Ottaman Empire and Modern Turkey Vol.11 1st ed Gambridge University press London, 1977. p.400. ;Harry Truman, The Truman program :Addresses and Messagses ages by president Harry S. Truman. Washington, D. cipbulic Affairs press, 1948-1949. p35-36.

(١٢٧) بعد ان لاحظ الوطنيون القدماء وعدد كبير من الشباب بان الحياة الدستورية لاتستقيم مالم تجانبها احزاب سياسية ، فعقد مؤتمر في نيسان ١٩٤٧ لتأسيس حزب سياسي عرف فيما بعد بالحزب الوطني وكان ابرز أعضائه سعد الجابري ونبيه العظمة وحسن الحكيم . ؛ ينظر: مديرية الوثائق التاريخية ، القسم الخاص ، مجموعة نبيه العظمة ، رقم الوثيقة ٢٨٢٦/١١، في ٢٩ آذار ١٩٤٧ ، ص ٣؛ اسامة عواد ، تاريخ الاحزاب في سورية في القرن العشرين ، (دمشق، ١٩٩٧)، ص٣٥.

(١٢٨) سعد الله الجابري (١٨٩٢-١٩٤٧) سياسي سوري من زعماء الكتله الوطنية ، ولد في حلب ، اعتقل مرات عديدة ، شغل مناصب ادارية بين ١٩٣٦-١٩٣٩، أصبح رئيساً للوزراء بين ١٩٤٣-١٩٤٦ ، عبد الوهاب الكيالي ، كامل زهير ، المصدر السابق ، ص٣٠٩.

(١٢٩) عبد الرحمن الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٧٤.

(130) U.SS.D.F.F, Telegram from Department of state to Ankara Damascus, Beirut, London and Moscow ,No. 1 (May 20,1947) Re.1 p.548-549.

(١٣١) رئيف الملقي (١٩٠٣-١٩٦٢) سياسي وحقوقي ونائب ، هو ابن محمد ياسين الملقي ولد في حماه ، تلقى علومه الابتدائية والثانوية فيها ، نال شهادة الحقوق من الجامعة السورية عام ١٩٢٦، وفي عام ١٩٤٣ ، ثم انتخب نائباً عن حماه في الجمعية التأسيسية في ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٩ ، وفي العام ١٩٥٠ بعد تحويلها الى مجلس نيابي ، تقلد وزارة المعارف في عهد حكومة خالد العظم في ٢٦آذار عام ١٩٥١، أصبح وزيراً للمعارف في وزارة صبري العسلي التي تشكلت في عام ١٩٥٥ . ينظر: جورج فارس ، من هم في العالم العربي ، ج١، ص ٥٩٦.

(١٣٢) نجلة إبراهيم مصطفى ،المصدر السابق .ص٢٢٣.

(133) U.SS.D.F.F, Telegram from Department of state to Ankara Damascus, Beirut, London and Moscow ,No. 1(May 20,1947) Re.1 ,p595-596.

(١٣٤) خالد العظم (١٩٠٣-١٩٦٥) رجل دولة واقتصاد ، هو خالد محمد فوزي باش العظم ينتهي نسبه الى فارس بك بن ابراهيم باشا تلقى علومه في دمشق ، نال شهادة الحقوق عام ١٩٢٢، شكل أول وزارة سورية في أوائل عام ١٩٤١، وعاد ليشكلها مرة أخرى عام ١٩٤٨ ، انتخب مجدداً نائباً عن دمشق للمرة الثاني عام ١٩٥٤، ثم صار وزيراً للدفاع عام ١٩٥٧، ثم وزيراً للمالية ، توفي عام ١٩٦٥.ينظر:سليمان سليم البواب ، المصدر السابق ، ج٣، ص ٣٠٦.؛ من هم في العالم العربي، المصدر السابق ، ج١، ص٤٣٢؛ عبد الوهاب الكيالي ، كامل الزهيري ، المصدر السابق، ٢٥٤.

(١٣٥) التابلاين : هي شركة أمريكية عملت على مد الانابيب النفط في السعودية عام ١٩٤٧ ، كانت تعقد اتفاقيات مع الاراضي العربية التي يمر عبر هذا الانبوب الى البحر المتوسط مقابل مبالغ نقدية انتهى العمل من مد الانبوب المذكور عام ١٩٥٠ ، عبد الوهاب الكيالي ، كامل الزهيري ، المصدر السابق ، ص١٤٢.

(١٣٦) توري جوردن ،المصدر السابق ،ص١٢٠.

قائمة المصادر والمراجع

١- الوثائق غير المنشورة :

أ- ملفات البلاط الملكي : دار الكتب والوثائق /المكتبة الوطنية (بغداد).

١- د.ك.و البلاط الملكي (٧٣٠ / ٣١١) ، رقم الملفة (٧٩٥٣) تقارير المفوضية العراقية في بيروت ، كتاب وزارة الخارجية الى الديوان الملكي في ٥ كانون الاول ١٩٣٢.

٢- د.ك. و ، البلاط الملكي(٣١١/٧٣٠) رقم الملفة (٤٤٧) ، تقرير القنصلية الملكية العراقية العامة في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية عن الانتخابات النيابية السورية في ٨ نيسان ١٩٣٢.

٣- د.ك. و ، البلاط الملكي(٣١١/٧٣١) ، التقرير المرفوع من المفوضية العراقية العامة في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية ، المرقم (٧١٧٨) ، في ١ آب ١٩٣٣ .

٤- د.ك. و البلاط الملكي ، (٣١١/٥٩٣٢) ، تقرير المفوضية العراقية بدمشق ، تقرير شهر ايلول ١٩٤١ في ١ تشرين الثاني ١٩٤١ .

٥- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ،(٣١١/٤٩١٩)، رقم الملفة ت/٣٢٣/١ ، كتاب المفوضية العراقية في انقرة وزارة الخارجية العراقية في ١٦ حزيران ١٩٤٥ .

٦-

٧- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي (٣١١/٤٩١٩)، رقم الملفة ش/١١٦٦/١٣/٥٣/٥٣ كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي في ١٢ شباط ١٩٤٦ .

٨- د.ك.و البلاط الملكي رقم الملفة ٢٣٣٧/ ٣١١، تقرير الملكية العراقية في انقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١١ تموز ١٩٤٧.

ب ـ مديرية الوثائق التاريخية السورية :

١-القسم الخاص ، مجموعة نبيه العظمة ، رقم الوثيقة ٢٨٢٦/١١، في ٢٩ آذار ١٩٤٧ ،(دمشق).

٢- الوثائق المنشورة :

أ-الوثائق باللغة العربية:

١- التقرير الفرنسي ، (دمشق)، المؤرخ في ٣ حزيران ١٩٣٦.

٢- الجريدة الرسمية للجمهورية السورية العدد (٢٨) ، (دمشق)، في ٢٠ تموز ١٩٣٩.

٣- الجريدة الرسمية للجمهورية السورية العدد(٤٨) ، (دمشق)، ١٩٤٦ .

٤- محاضر جلسات المجلس التأسيسي١٩٢٨ .

٥- محاضر جلسات مجلس النواب السوري لعام ١٩٣٦ .

٦- النشرة الرسمية للجمهورية السورية ، العدد (١٢) في ١٥ حزيران ١٩٣٥.

ب- الوثائق البريطانية : (دمشق).

1- British Consul to foreign office Damascus April 24th 1973.

2- F.O. 371 / 16974. No.28 /1079 / 11. Acting consul to Sir Jonh Simon, No. 29, Damasscus may 24 m 1933,.

3- - F.o, 371/13074 , F .o Damascus Confident,No., 27, july, 1928.

4- F.o 371 /12303 , Consul General sacow to sirAusten. Chamber lain , Ramleh . 17 January , 1972 .

5- F.o 371 / 24591, Report from Bcin Damascus to F.o . July 5 1944 .

ج- الوثائق الامريكية (دمشق).

1 – A.A.E , Levant (Syrie – Liban) , 1918 – 1940 –Vol. 492 , 493 . 573.

2 – United states Department Files, Telegram from Ankara to Department of state ,No.276 (March 7,1946) Reel.5

3 –United states Department Files , Telegram from Department of state to Ankara Damascus, ,No. 1, Beirut, London and Moscow, (May 20,1947) Reel.1.

د- الكتب الوثائقية :

١- صبحي ناظم توفيق ، المعاهدة البريطانية –الفرنسية –التركية (الحلف البلغاري) ،في وثائق الممتلكات الدبلوماسية العراقية المعتمدة لدى تركيا ١٩٣٦-١٩٥٧ ، مطبعة الزمان ،(بغداد،٢٠٠٢).

٢- الكتاب الاردني الابيض، الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، (عمان، د.ت).

٣- وزارة الثقافه والارشاد القومي السورية، قضية الجلاء على سوريا (دمشق، ١٩٦٣).
٤- هذه هي سوريا الكبرى، وقائع وتاريخ، ووثائق سجلتها الصحف العربية واقلام الكتاب العرب،منشورات مجلة الدنيا ،(دمشق،١٩٤٧).

٣-الموسوعات العربية والمترجمة الى العربية :

١- أحمدعطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣، دار النهضة العربية (القاهرة ، ١٩٦٨).
٢- حميد الجميلي وآخرون ،موسوعة أعلام العرب (بغداد ، ٢٠٠٠).
٣- الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ، دار المأمون للترجمة والنشر (بغداد ، ١٩٩٢) .
٤- سليمان سليم البواب ، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين (د.م ، ٢٠٠٠)، ج٣.
٥- صالح زهير الدين ، موسوعة الامبراطورية الأمريكية ، (بيروت ، ٢٠٠٤)، ص ص ٨٨-٩٨.
٦- عبد الوهاب الكيالي ، وكامل الزهري الموسوعة السياسية ، ، (بيروت ، ١٩٩٠) ، ج ١.
٧- مجموعة مؤلفين ، موسوعة أعلام العرب ، بيت الحكمة ، (بغداد ، ٢٠٠٠).

٤-الرسائل والأطاريح الجامعية :

١- ابراهيم سعيد محمد البيضاني، السياسة الأمريكية تجاه سوريا ١٩٣٦-١٩٤٩ أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٢.
٢- أسامة رفعت حسن البياتي ، هاشم الأتاسي ودوره السياسي في سورية ١٨٨٧ -١٩٦٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٦) .
٣- أميرة محمد كامل الخربوطلي ،العلاقات المصرية التركية ١٩٥٢-١٩٧١، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،(جامعة القاهرة، د،ت).
٤- حسين حافظ وهيب ، العلاقات التركية – الاسرائيلية – وأثرها على الامن القومي العربي للفترة من ١٩٨٠- ١٩٩٦ ، اطروحة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،٢٠١١.
٥- رائد عباس فاضل ، السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان ١٩٢٠-١٩٤٦،رسالة ماجستير ، غير منشورة، معهد الدراسات السياسية والدولية ،(الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٦).

٦- شيماء فاضل العميدي ، سياسة حكزمة فرنسا الحرة تجاه سورية ولبنان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ -١٩٤٥ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية ابن رشد (جامعة بغداد ،٢٠٠١).
٧- محمد عبد الكريم حجيل ، الحركة الديمقراطية في سوريا ١٩٤٥-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١١.
٨- محسن حمزة حسن العبيدي ، لتطورات السياسية في تركيا ١٩٤٦-١٩٦٠ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ،(جامعة الموسل ، ١٩٨٩) .
٩- نجلة ابراهيم مصطفى ، الحياة النيابية في سورية ١٩٤٣- ١٩٥٤، رسالة مانجستير (غير منشوره) ، التربية ابن رشد ، (جامعة بغداد، ، ٢٠٠٠).
١٠-يوسف جبران ، التطورات السياسية في سورية ١٩٤٥-١٩٤٩ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة بغداد ، ١٩٨٣) .
١١-_____ ، شكري القوتلي ودوره السياسي ١٨٩١-١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ١٩٩٨) .

٥-كتب المذكرات :

١- شارل ديغول ، مذكرات الجنرال ديغول ١٩٤٠-١٩٤١ ترجمة خيرية حماد ،(بيروت ، ١٩٦٤) ، ج٢.

٦-الكتب العربية والمعربة :

١- ابراهيم خليل احمد واخرون ، تركيا المعاصرة ١٩١٨-١٩٨٠ ، (الموصل ، ١٩٨٨) .
٢- احمد عبد الرحيم مصطفى ، حناعزو بهنان ، الولايات المتحدة والمشرق العربي (القاهرة ، ١٩٨٥) .
٣- احمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥-١٩٨٠،(بغداد،١٩٨٩).
٤- ابراهيم الداقوقي ، الاحزاب السياسية واتجاهات السياسة التركية، معهد الدراسات الاسيوية الافريقية، الجامعة المستنصرية (بغداد ١٩٨٠).
٥- أدمون بليبل ، تاريخ لبنان العام ،(بيروت ،١٩٤٦).
٦- اسامة عواد ، تاريخ الاحزاب في سورية في القرن العشرين ،(دمشق ، ١٩٩٧).
٧- أمين محمد سعيد ، كريم خليل ثابت ، سيرة مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة التركية الوطنية في الأناضول ، القاهرة ، ١٩٢٢.

٨- برنا دوليس ، ظهور تركيا الحديثة ،(بيروت ،١٩٦٨) .
٩- بيربودا غوفا ، الصراع في سوريا لتدعيم الاستقلال الوطني ١٩٤٥- ١٩٦٦ ترجمة د. ماجد علاء الدين ود. انيس المتني ، ط١، مطبعة الصباح، (دمشق ، ١٩٨٧) .
١٠- بول ديمونت ، تركيا والدول العربية في الشرق الاوسط ،ترجمة غازي فيصل ،معهد الدراسات الاسيوية الافريقية (بغداد،١٩٨٥).
١١- بيرى اندروسون ، دولة الشرق الاستبدادية ، ترجمة بديع عمر نظمي ، مؤسسة الابحاث العربية (بيروت ، ١٩٨٣) .
١٢- جورج لنشوفسكي ، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة جعفر الخياط ، مراجعة محمود الأمين ود. إبراهيم أحمد السامرائي ، دار المتنبي ، (بغداد ، ١٩٦٤) ج ١.
١٣- جورج حداد ، فارس الخوري حياته وعصره ، مطابع دار صادر ريحاني (بيروت،١٩٥٢) .
١٤- جوردن توري، السياسة السورية والعسكريون (١٩٤٥-١٩٥٨)، ترجمة محمود فلاحة ،ط٢، دار الجماهير (١٩٦٩).
١٥- حسن الحكيم ، الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية في العهدين العربي الفيصلي والانتداب الفرنسي ١٩١٥-١٩٤٦،(بيروت ، ١٩٧٢).
١٦- حكمت شبر ، الجوانب القانونيه لنضال السيف العربي من اجل الاستقلال ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ،١٩٧٤).
١٧- دنحو داوود ، المراحل التاريخية والسياسية لتطور النظام الاداري في سورية ، منشورات دار علاء الدين للنشر والتوزيع ، (دمشق ،١٩٩٨).
١٨- راشد البراوي ،مشروعات الدفاع عن الشرق الأوسط ،ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة،١٩٥٢) .
١٩- ستيفن همسلي لونكريك ، سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ،ترجمة: بيار عقيل ،ط١ ، دار الحقيقة (بيروت، ١٩٧٨) .
٢٠- سعاد أسعد جمعة وحسن ظاظا ، ،الحكومات السورية في القرن العشرين من ١٩٣٨- ٢٠٠٠ ، مطبعة دار الكومة (دمشق ، ٢٠٠١) .
٢١- سعد عبد اللطيف الحديثي ، تركيا ، اصدار المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية الجامعة المستنصرية (بغداد ، ١٩٨٩).
٢٢- سعيد التلاوي ، كيف استقلت سورية ، مطابع مجلة الدنيا ، (دمشق ، ١٩٥١) .

٢٣-سليمان المدني ، هؤلاء حكموا سوريا ١٩١٨-١٩٧٠ ، دار الأنوار ، (دمشق ، ١٩٩٨).
٢٤- سهيلة الريماوي الحكم الحزبي في سورية فترة الأنتداب الفرنسي ١٩٢٥-١٩٤٥ ، المطبعة العسكرية ،(عمان ، ١٩٩٩)، ج٢.
٢٥- سيار الجميل ، العرب والترك والاتبعات والتحديث من العثمنة الى العلمنة بيروت ، ١٩٩٧.
٢٦- صبحي ناظم توفيق ، المعاهدة البريطانية -الفرنسية -التركية ، الحلف البلغاري ، في وثائق الممثليات الدبلوماسية العراقية المعتمدة لدى تركيا ١٩٣٦-١٩٥٧، ط١، مطبعة الزمان ،(بغداد ، ٢٠٠٢) .
٢٧-صلاح العقاد ،المشرق العربي١٩٤٥-١٩٥٨، العراق وسورية ولبنان ، مطبعة الرسالة ،(القاهرة ، ١٩٦٧).
٢٨-عبد الرحمن الكيالي ، مراحل الانتداب الفرنسي ونضالنا ١٩٢٦-١٩٣٦، مطبعة الضاد ،(حلب،١٩٥٨) ، ج١.
٢٩- علي محافظة ، موقف فرنسا والمانيا وايطاليا من الوحدة العربية ١٩١٩-١٩٤٥، ط١ (بيروت ١٩٨٩)
٣٠- علي رضا ، قصة الكفاح الوطني في سوريا عسكرياً وسياسياً حتى الجلاء ،(١٩١٨-١٩٤٦) ، المطبعة الحديثة ،(حلب، ١٩٧٩).
٣١- عوني عبد الرحمن السبعاوي ، العلاقات العراقية -التركية ١٩٣٢-١٩٥٨ ، دار الكتب للطباعة والنشر ،(الموصل ، ١٩٨٦).
٣٢-غالب العياشي ، تاريخ سوريا السياسي من الانتداب الى الانقلاب ١٩١٨-١٩٥٤، مطابع اشقر أخوان ،(بيروت ، ١٩٨٨).
٣٣- غالب العياشي ، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سورية (بيروت، ١٩٥٥) .
٣٤-كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة بنيه فارس ومنير بعلبكي، ط٧، دار العلم للملايين ، (بيروت د.ت).
٣٥-كيث سينز يري ، نقطة التحول ترجمة زهير السمان (بغداد ، ١٩٨٦).
٣٦- فلاديمير لوتسكي ، الحرب الوطنية التحررية في سوريا (١٩٢٥- ١٩٢٧) ، ترجمة محمد ذياب ، (بيروت ، ١٩٨٧) .

٣٧- مباحث بغداد مراجعة سياسة تركيا الخارجية بعد الحرب العالمية الثانية ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ،١٩٨٩).
٣٨- مانفريدبيرتن ، جيوش الشرق الأوسط والطبقة الوسطى الجديدة ودور الجيش فيها ، ترجمة أحمد علي ، (جامعة برلستن، ١٩٦٢).
٣٩-محسن ايمن ، لبنان ، الصورة ذاكرة قرن ، المطبعة العربية (بيروت،١٩٩٤) .
٤٠- محمد طه الجاسر ، تركيا وميدان الصراع بين الشرق والغرب، دار الفكر ، (دمشق،٢٠٠٢).
٤١- محمد عزة دروزة ، تركيا الحديثة (بيروت ، ١٩٤٦).
٤٢- مجيد خدوري ، قضية الاسكندرونه ، مطبوعات المكتبة الكبرى ، للتأليف والنشر ،(دمشق ، ١٩٥٢).
٤٣-مصطفى السقا، وسعدي ابو جيت ، الماسونية ، منشورات رابطة العالم الاسلامي (مكة المكرمة – ١٩٨٢).
٤٤- مصطفى الزين ، اتاتورك وخلفاءه ، دار الحكمة للنشر ، (بيروت ، ١٩٨٢) .
٤٥- موفق بني المرجة، صحوة الرجل المريض او السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الاسلامية ،دار الكويت، (الكويت،١٩٨٤).
٤٦-منير المالكي، من ميسلون الى الجلاء سيرة سياسية ، منشورات وزارة الثقافة (دمشق، ١٩٩١) .
٤٧-ميشيل كريستان دافيه، المسألة السورية المزدوجة (سوريا في ظل الحرب العالمية الثانية) ، ترجمة اللواء جبرائيل بيطار ، ط١، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، (دمشق،١٩٨٤).
٤٨- ناجي شوكت ، دراسة في تاريخ العراق الحديث المعاصر تقديم وتحقيق الاستاذ الدكتور محمد انيس والدكتور محمد حسين الزبيدي مطبعة الجامعة ، (بغداد ، ١٩٧٧).
٤٩- نجيب الارمنازي ، سورية من الاحتلال حتى الجلاء ، جامعة الدول العربية (القاهرة ، ١٩٥٣).
٥٠- نزار الكيالي ، دراسة في تاريخ سورية السياسي المعاصر ١٩٢٠-١٩٥٠ ، دار طلاس (دمشق ، ١٩٩٧).
٥١- وليد المعلم ، سوريا ١٩١٦- ١٩٤٦ ، ط١ ، دار اطلس للنشر (دمشق ، ١٩٨٨) .

٥٢- يوسف الحكم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، دار النهار للنشر، (بيروت، د.ت).

٧-الكتب باللغة الأجنبية :

1- Anne Sinai and Auen Pollack, the Syrian Arab republic , printed composition by pographic corp (U.S.A, Newyork,1977) .

2- Avedis .K Sanjian.The Sanjak of Alexandretta (Hatay), Its Impact on Tukish-Syrian Relations 1939-1956,the Middle East Jurnal ,vol. 10 .no 4 .1956.

3- A.H. Hourani ,Syria and Lebanon, A political Essay , Oxford University press, (London 1946) ..

4- Bertold syule , pullers and Govern ment of the world (London , 1997) .

5- Feroz Ahmed, The Turkish Experiment In Democracy,1950-1975, (Colorado,1977).

6- Geoffrey Lewis, Turkey, Ernest Bennlinted,(London, 1965.)

7- George Haddad ,fifty years of modern Syria and Lebanon, (Beirut,1950).

8- General Catroux ,Dans La Batailled Mediterrance 1940- 1944,(paris, 1949).

9- Harry Truman, The Truman program , Addresses and Messagses ages by president Harry S. Truman. Washington, D. C; ipbulic Affairs press, 1948-1949.

10- Haye Henry J .and pierre Vienot ,Les relations relations de la France et de la france et de la syrie . (Paris 1939) .

11- Johs Morgan Jons , Lafind mandat Francais en Syrie ؛Rapport a.s.d.n,annee 1932,1933 ,1934, 1935 .

12- Kemal . Tarvat : Turkey's Valitics , the transrtion to multi _ varty system , Vrincetion , uriv , press , N,J . 1959.

13- K.h karpat ; Turkey police , the transition to A muti parties system (newgersy Vniversuty press , 1959).

14- Peter shambrook , French imperialism in Syria (1927-1939),(Beirut,1998).

15- Al-Manas: Aturkish Daily News: publication EditorIlnur Gevik-Ankara-1986.

16- Marcel Homet , syrie teer irredante:I,Histoire secrete du traite Franco – syrien ;ou va le proche , Orient ,(Paris 1938).

17- Metin Tamkoc, The warrior Diplomats (Guardians of the national security and Modernzation of Turkey). (University of Utah press salt Lake city, 1976).

18- Richard N. Frye, The News East and the Great powers Mass achnsett , (Harvard University, press 1951).

19- William Spencer :Political Evaluation in Turkey in the Middle East (phil ade Ihia,1962).

20- Stanford J. Shaw, History of Ottaman Empire and Modern Turkey Vol.11 1st ed Gambridge University press London, 1977.

٨- الدوريات:

أ- البحوث والدراسات :

١- نور الدين الحكيم ، الايديولوجيا والسياسة الخارجية السوفيتيه ١٩١٧- ١٩٤٨ ، مجلة دراسات عربية، العدد (١) ، السنه (١١)، بيروت، آب ١٩٧٥.

٢- يقضان سعدون العامر ، الصراعات الدوليه ، الاسكندرونه مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٢٨ ، بغداد،١٩٨٦ .

ب-الصحف :

١- جريدة العراق، (بغداد) ، العدد (٢٢٩١)، ٨ تشرين الثاني ١٩٢٧.

٢- جريدة العراق، (بغداد) ، العدد (٢٤٤١) ، ٣٠ نيسان ١٩٢٨.